

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمارة ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



العنوان:

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية
دراسة ميدانية على عينة من الأسر بحي 160 سكن بمدينة الأغواط
"نموذج الفايبروك"

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص : علم اجتماع الاتصال

إشراف الدكتور:

مصعب جعفرورة

اعداد الطالبة:

• نعيمة سليمان

• اسماء بن مسعود

لجنة المناقشة

-د/ محمد التوهامي رئيسا

-د/ علي بوخلخال مناقشا

-د/ مصعب جعفرورة مشرفا

السنة الجامعية: 2020 . 2021

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل فنحمد الله ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى ومن العمل ما ترضى وسلام على حبيبه وخليته الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل **مصعب جعفرورة** لتفضله بالإشراف على هذا البحث وسعة صدره وعلى حرصه أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوبه نقص، نسأل الله أن يجزيه عنا كل خير نتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى دكاترة وأساتذة كلية العلوم الاجتماعية بالأخص قسم علم الاجتماع

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد: الحمد
الله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد
والنجاح بفضلته تعالى المهداة إلى الوالدين الكريمين حفصهما الله وأدامهما نورا لدربي

- لكل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخوات (جلال محمد ، عبد الكريم
احمد ، فاطمة ، حدة ، عائشة ، سعيدة نور الهدى) وإلى زوجة أخي العزيزة "وهيية
"وإلى اعمامي وعماتي وخاصة إلى مرت عمي "بختة" الله يرحمها ويجعل مثاها الجنة
إلى رفيق دربي الذي كان السند الاول في مشواري زوجي الغالي " حسين بن قويدر "
وإلى اطفالي (موسى صلاح الدين ، فردوس ، نسرين) وإلى صديقتي في مشواري
الدراسي " بركة طيفوري ، مشيكل فوزية " " اسماء بن مسعود " سعدية حوداشي " وإلى
كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي

نعمة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد العلم ونور ونبراس الحياة ،

هنيئاً لأساتذة قدموا النفس والنفيس من أجل نشره

تحية تقدير واحترام لأساتذة جامعة عمار ثلجي الأغواط ، خاصة قسم

علم الإجماع تحية إجلال وتقدير واحترام إلى والدتي الكريمين

.....زوجيأولاديدون أن أنسى رفيقة دربي الغالية

عائشة نوعيو إلى نعيمة لن أنسى فضلهم جميعا .

إلى صديقاتي رفيقات دربي:عائشة النوعي و نعيمة

إلى كل لأفراد عائلة "بن مسعود "وعائلة "ناصرى".

اسماء



فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	الشكر و عرفان
	الإهداء
	الفهرس
	ملخص الدراسة
أ-ج	المقدمة
	باب الأول: الإطار المنهجي للدراسة
	فصل الأول: بناء المنهجي للدراسة
07	أولاً: أسباب اختبار الموضوع
08	ثانياً: الإشكالية
09	ثالثاً : أهداف الدراسة
09	رابعاً: فرضيات
10	خامساً: تحديد المفاهيم
10	سادساً: أهمية الموضوع
12	ثامناً :دراسات سابقة
21	تعقيب على الدراسات السابقة
	فصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي
25	تمهيد
26	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
28	2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
31	3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
33	4- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي
40	5- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
44	خلاصة
	فصل الثالث: العلاقات الأسرية
46	تمهيد
46	أولاً : الأسرة
46	1. ماهية الأسرة

49	2. خصائص الأسرة
50	3. وظائف الأسرة
51	4. أهمية الأسرة
51	ثانيا : العلاقات الأسرية قبل وبعد وسائل التواصل الاجتماعي
51	1- العلاقات الأسرية قبل وسائل التواصل الاجتماعي
55	2- العلاقات الأسرية وبعد وسائل التواصل الاجتماعي
57	ثالثا : أنواع العلاقات الأسرية
59	رابعا: مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي
63	خلاصة
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الأول: الاجراءات الدراسة ميدانية	
	تمهيد
68	أولا- مجالات الدراسة الميدانية
69	ثانيا-أسس المنهجية للدراسة
70	• أدوات جمع البيانات
72	• أساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الثاني : عرض وتحليل نتائج الفرضيات	
75	اولا: عرض وتحليل جداول الفرضية الاولى
80	ثانيا : عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية
87	استنتاج عام (نتائج عامة للفرضيات)
89	خاتمة
89	اقتراحات
قائمة المراجع	
ملاحق	

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
73	يمثل توزيع ونسب أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
74	يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب السن	02
75	يمثل المستوى الدراسي لأفراد العينة	03
76	توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام لموقع التواصل الاجتماعي .	04
77	مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.	05
78	مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي. حسب متغير الجنس	06
79	مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي. حسب متغير السن	07
80	يبين الوسيلة المستخدمة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي	08
81	يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	09
82	يبين الوسيلة المستخدمة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي	10
83	يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	11
84	يبين إحساس أفراد العينة عند غياب مواقع التواصل الاجتماعي	12
85	يبين حالة استخدام المستخدم في تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	13

ملخص الدراسة:

انطلقت دراستنا من إشكالية: كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟ والتي تهدف إلى ربط بين مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال والعلاقات الأسرية وكما تهدف إلى الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في العلاقات داخل الأسرة هناك دائما جانب جيد وجانب سيء بشع للانترنت، ومنه فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست شرا مطلقا، كما أنها ليست خيرا مطلقا، والبحث الحالي ليس ضد هذه المواقع، بل يؤكد على ضرورة أن نعي أبعادها. ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتم الاعتماد على أداة جمع البيانات الاستبيان من أجل دراسة العينة والمتمثل 100 أسرة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

بحيث توصلنا بعدة نتائج نذكر منها:

- تحققت بالنظر إلى الحالات التي تناولناها والتي أكدت أن الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات بين الزوجين وضعف التواصل المباشر وإثارة المشكلات النفسية لدى الأسرة. كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
- كما أنه لا يتعلق التردد على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزواج بانخفاض المستوى التعليمي لديهم
- تتكلم عن ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء .

فإنها أيضا تحققت بحكم أن لدينا عدة حالات أكدت على أن ترددهم على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة أثر على علاقتهم بأبنائهم فأصبح لديهم فراغ روحي وعاطفي وودي وانعدمت سبل الحوار لديهم .

- وقد تم التوصل في الأخير إلى أن معظم الحالات تعاني من هذه الظاهرة كونها سلبت عقولهم وأصبحت من أساس الأساسيات لديهم ، وجدوا أنفسهم في متاهة من تفكك العلاقات بينهم وبين أبنائهم فأصبح هناك بعد في اتصالهم ببعض البعض وأصبح للزوجين دور بيولوجي فقط اتجاه أبنائهم .

الكلمات المفتاحية: استخدامات ، مواقع التواصل الاجتماعي " الفايسبوك" ، العلاقات الأسرية

:Summary of study

Our study was launched from a formality: how social networking sites affect family relations?

Which aims to link among social networking sites as a means of communication and family relationships and also aimed at standing on some aspects and important points and influential in relationships within the family there is always a good side and a bad side of the Internet, and from which social networking sites are never suggested, as they are never good , The current research is not against these sites, but emphasizes the need for their dimensions. To study the subject, the descriptive approach has been rely on and dependence on the data collection tools for the questionnaire and 100 families of social networking users.

So we reached several results, including:

- I have been achieved in view of the situations and stressed that a lot of use of social networking sites leads to differences between spouses and weak direct communication and stirring psychological problems among the family.

- It is also noting frequency on social networking sites by marrying down their educational level

- Speaks of social networking sites in the decline of social communication between parents and children.

They also have verified that we have several cases confirmed that their hesitation on social networking sites has a permanent impact on their relationship with their people and have a spiritual, emotional and friendly vacuum and have left their dialogue.

- The latter has been concluded that most cases suffer from this phenomenon as they robbed their minds and became the basis of their basis, and found themselves in a maze of disintegrating relations between them and their children. There are still in contact with each other and the couple has become a biological role.

Keywords: uses, social networking sites "Facebook", family relations



مقدمة



تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع، فعليها يعول تقدم هذه المجتمعات وتخلفها، فالأسرة السوية التي قوامها الحب والتفاهم والاحترام، مصدر حصب لنشئ صالح يسهم في تنمية المجتمع وتطوره، والقيادة مستقلة نحو الأمن الشامل والاستقرار والطمأنينة والرخاء وعلى الرغم من أهمية هذا الدور، إلا أنه في بعض الأحيان قد يحدث خلا بين أفرادها يعوق مسيرته، وينعكس سلبا على منظومتها بالتفكيك والانهيال، والتأثير السلبي على الصحة والنفسية، والجسدية لأفرادها بالعزلة والانطواء عن المجتمع.

وجدير بالذكر أن مواقع التواصل تعد أحد أهم الأسباب التي أحدثت خلا واضحا في العلاقات الأسرية ، من منطلق دورها الرائد في حياة الفرد اليومية واستحواذها على حيز كبير من وقته ، لإشباع احتياجاته الاتصالية، التي يأتي في مقدمتها مطالعة الأخبار والتسلية والترفيه والتواصل مع أفراد أسرته والمجتمع المحلي والدولي على أحد سواء و تكوين الصداقات، حيث تصفح الفيسبوك Face book ومشاهدة اليوتيوب Youtube، وإطلاق التغريدات على التويتتر Twitter و مشاهدة آلاف الصور التي يحويه الانستغرام Instagram بحيث يجب الفرد نفسه في نهاية اليوم أنه قضى الكثير من وقته مستقبلا ومستهلك لما تقدمه تلك المواقع .

فعلى سبيل المثال أفادت إحدى الدراسات بأن (42%) من الآباء يتواصلون مع أبنائهم يوميا عبر اللقاءات الإلكترونية المرئية ، والمحادثات المتواصلة ، حيث تمكن هذه المحادثات هذه المرئية الوالدين من متابعة نمو تطور أطفالهم بطريقة فعالة ، أكثر من الاعتماد على المكالمات الهاتفية وحدها ، وفقا للمسح الذي أجراه مركز بيوللدراسات العالمية حول الانترنت، تؤدي وسائل التواصل الاجتماعي دورا بارزا في تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة

البعيد عن بعضهم البعض خاصة في حالات الطلاق ، وذلك من منطلق قدرتها على إحداث التغيير الجذري في بنية الاتصال والتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع .

بينما تتضح الانعكاسات السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الأسرة ، بالاغتراب وإدمان الانترنت، خاصة مع الفراغ الكبير الذي يعاني منه الأفراد كبارا كانوا أم صغارا، بحيث أصبحوا جزءا منها وتغيرت معدلاتهم ورؤيتهم لأنماط التواصل الواقعي واعتمادهم على العالم الافتراضي الذي تقدمه لهم تلك المواقع، والذي يوفر لهم الحرية المطلقة لعرض أفكارهم ومشاعرهم دون قيود للمكان أو الزمان، أو حتى لتقاليد المجتمع الذي ينتمون إليه أو حتى صعوبة في الاستخدام، مما أدى إلى عزل الأفراد اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم، وعزلهم عن بعضهم البعض وتوحدتهم مع هذا العالم الافتراضي ليصل إلى الوحدة الأساسية للمجتمع ألا وهي الأسرة و التي بتأثرها سلبا يتأثر المجتمع وبنهار .

غير أن هذا التغيير في التواصل أصبح يهدد العلاقات الاجتماعية والأسرية خاصة وذلك لإدمان مستخدميه عليه، ولدراسة هذا الموضوع اعتمدنا خطة التي اشتملت على جانبين : النظري والميداني من أربع فصول ، قمنا بدراسة هذه الظاهرة الإ وهي استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية ، وأخذ " الفيس بوك " نموذج ،حيث تناولنا في الباب الأول : فصل الأول المحددات المنهجية للدراسة ، و الذي تضمن أهم الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعتنا لاختيار الموضوع ، وتحديد الإشكالية لطرح تنتهي بتساؤل عام ويتفرع منه عدة تساؤلات جزئية ، وصياغة فرضيات البحث المراد التحقق من صحتها ، ثم تحديد المفاهيم الخاصة بهذه الدراسة و أخيرا تناولنا الدراسات السابقة ثم قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين رئيسيين :فصل الثاني والذي كان عنوانه : مواقع التواصل الاجتماعي الذي تناولنا فيه :تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ،و أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي أنواع وسائل التواصل الاجتماعي فصل الثالث : العلاقات

مقدمة

الأسرية فقد تناولنا فيه - أهمية الأسرة وخصائص الأسرة وظائف الأسرة و مفهوم وتعريف العلاقات الأسرية و انواعها و تأثير العلاقة الزوجية بفعل استخدام الفايسبوك وتأثير الفايسبوك على العلاقات الأبناء والآباء.

أما الباب الثاني جانب ميداني: أحتوى على الدراسة الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صحة الفرضيتين ، حيث قسمناه الى فصلين **فصل الأول**: فيه الإجراءات المنهجية لدراسة الميدانية وهي :،مجال المكاني ،مجال الزماني ،المجال البشري ،المنهج المستقل ،الأدوات المستخدمة ،العينة تعريفها وأنواعها، كيف او طريقة عينة الدراسة لدراسات العلاقات بين المتغيرات وخامسا : البيانات الشخصية لمفردات العينة (الجنس-الحالة الاجتماعية-المستوى-العمر)وفي فصل الثاني :عرض وتحليل جداول الفرضية الاولى، فصل الثالث : عرض وتحليل جداول الفرضية الثانية، ومناقشتها والخروج باستنتاج عام نتائج عامة للفرضيات ثم الخاتمة تشمل كل ما توصلنا عليه في دراستنا ،ثم قائمة المراجع المستخدمة في الدراسة ، ثم الملاحق .



المبانيج الأول





الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة



الفصل الأول : بناء المنهجي للدراسة

أولاً: أسباب اختبار الموضوع

ثانياً: الإشكالية

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً: فرضيات

خامساً : تحديد المفاهيم

سادساً: أهمية الموضوع

ثامناً : دراسات سابقة

تاسعاً : تعقيب على الدراسات السابقة

أولاً : أسباب اختيار الموضوع

لكل باحث الرغبة في اختيار موضوع يشد انتباهه ولا بد أن يكون لديه أسباب تدفعه لاختيار هذا الموضوع دون غيره في حين يكون إقناعه بهذا الموضوع محفزاً ليمتلك القدرة والرغبة في المواصلة البحث، والأسباب التي تدفعنا لاختيار هذا الموضوع.

1-1. الأسباب الذاتية:

◀ رغبة الباحث في دراسة الموضوع لجدته وحدثه.

◀ فضولنا المتزايد واهتمامنا بموضوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية.

◀ الملاحظة الأفراد المحيطين بينا في واقعنا الاجتماعي يميلون لاستخدام الانترنت أكثر من النشاطات الأخرى في حياتهم اليومية.

1-2. الأسباب الموضوعية:

◀ مواقع التواصل الاجتماعي مثلا فيس بوك والانترنت باعتبارهم أكثر وسيلة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تأثيراً على العلاقات الأسرية أو الحياة الاجتماعية، العصرية يستحق الدراسة. ◀ آنية الموضوع وحدثه وقلته دراسات العلمية المتعلقة بموضوع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية.

◀ ملاحظة الأفراد الذين يستخدمون هذا الموقع ومعرفة إن كان له تأثير على العلاقات الأسرية.

◀ التوافد الهائل على المواقع من خلال متابعتنا للإحصائيات حول مشتركين فيها والتنامي المطرد للظاهرة وكثرة مقاهي الانترنت.

◀ انتشارا لظاهرة والإقبال الكبير من طرف الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي بالأخص على " موقع الفايسبوك " من قبل كل الفئات العمرية والمستويات التعليمية للمجتمع

ثانيا :الإشكالية:

تعد وسائل الاتصال الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال وهذا لأنها تستهدف شريحة كبيرة من فئات المجتمع ، وفي هذا المجال نرجع على تأثيرها على العلاقات الأسرية ومن خلال هذا المنطق اجتهدت مواقع التواصل الاجتماعي لإنتاج أكبر عدد مناسب من المواقع التي تدعم التواصل.

وبما أن العالم المعاصر يعاصر مرحلة تحول كبرى أختزل من خلالها عامل الزمن ،كما أصبحت وسائل الاتصال الاجتماعي النسخة الجديدة و المتطورة لأنشطة الماضي التقليدي ، وتعتبر حالة التفاعل بين المجتمعات المحيطة المحيطة ، وهذا ما خلصت له العديد من الدراسات ، كدراسة(الذيب أسماء)¹ حيث، أشارت إلى أن الاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي تأثير ايجابي على العلاقات الأسرية بالرغم أن السلبيات ظهرت من خلال جلب وتقليد ثقافات غريبة إلى المجتمعات العربية التي هي نوعا ما محافظة ، وأحدثت فيها العديد من المشكلات الاجتماعية والأسرية وأدت هذه الأخيرة في تقليص العلاقات المباشرة للأسرة .

وقد لاحظت الباحثة (الذيب أسماء) أن هذه المواقع تنتشر و تتوسع و تزداد يوما بعد يوم خاصة بين الشباب ، أما استخدامهم لها فهو يترشح بينما هو ايجابي ، وما هو سلبي ،كما ننوه لقوة تأثيرها على العلاقات الاجتماعية عامة والعلاقات الأسرية خاصة وهذا ما أدى إلى وجود اضطرابات نفسية ناجمة عن اضطراب الأسرة وتفككها وهذا بدوره أدى إلى تناقص وتفهم المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة ،فالتعامل الشخصي مع الأبناء وازدياد المواقع التواصل وتأثيرها عليهم لأنهم هم الفئة الأكثر استخداما لها وتأثيراتها تظهر على الأسرة جليا ،يدفعنا إلى الاعتراف بأن مشكلة الدراسة تكمن في الاجابة عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية ،وعليها جاءت إشكالية دراستنا و عليها فقد تمحور السؤال الرئيسي لهذه الدراسة حول :

*كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات سرية؟

¹ - دراسة الذيب أسماء ، اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير في الإعلام ،كلية الادب قسم الاعلام جامعة الملك سعود 2014.

الإطار المنهجي للدراسة

وقد انطلقت هذه الدراسة من مجموعة من تساؤلات فرعية كالآتي :

* هل تتأثر العلاقة بين الزوجين بفعل استخدام الغير العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

* هل تأثر العلاقة بين الأبناء والآباء بفعل الاستخدام لموقع التواصل الاجتماعي؟

ثالثا: الفرضيات:

الفرضية العامة :

* أدى الاستخدام الغير العقلاني لمواقع تراجع التواصل بين أفراد الأسرة.

الفرضيات الجزئية:

* يساهم الاستخدام الغير العقلاني في تواصل الزوجين.

* ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء.

رابعا : أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة مايلي:

◀ معرفة التأثير الكبير الذي تلعبه التطبيقات المتمثلة في الفايسبوك في حياة الأسرة .

◀ معرفة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية .

◀ التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ معرفة مدى تأثير العلاقات الأسرية بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضي.

◀ التعرف على الأسباب التي ساعدت في انتشار العلاقات الافتراضية على حساب نظيرتها

الواقعية.

➤ معرفة استخدام الأسرة الاغواطية لمواقع التواصل الاجتماعي مثلا " فيسبوك " .

خامسا: أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذا البحث من حيث موضوعه:

لإذ يستمد هذا البحث من أهميته من أهمية العلاقات داخل الأسرة، خاصة تلك القائمة بين الأبناء فهم طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان الأسرة، وتحتاج للعناية والمحافظة عليها لتأمين مستقبل الأسرة.

لوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة في العلاقات داخل الأسرة.

لأن هناك دائما جانب جيد وجانب سيء بشع للانترنت، ومنه فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست شرا مطلقا، كما أنها ليست خيرا مطلقا، والبحث الحالي ليس ضد هذه المواقع، بل يؤكد على ضرورة أن نعي أبعادها.

لأن إن أي محاولة لتحسين مستوى تعاملنا مع هذه المواقع وتحدياتها، لا بد وأن ننطلق من تحسين أنفسنا وهذه مهمة تربية بالدرجة الأولى.

سادسا: : تحديد المفاهيم:

الكلمات المفتاحية : الاستخدامات ،مواقع التواصل الاجتماعي ،"فيسبوك " ، العلاقات الأسرية
يعتبر تحديد المفاهيم إحدى الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته وبحوثه بهدف الاتفاق على المحددات الخاصة لكل مفهوم، ولتأكيد الاتفاق على هذه المحددات والتعميمات والتفسيرات العلمية التي تقوم على بناء المفاهيم تظهر حاجتها إلى هذه المرحلة لكي نحدد من خلالها جملة من مفاهيم.

1/6- مفهوم الاستخدام:

يبدو مفهوم الاستخدام من خلال النظرة الأولى مفهوما واضحا وبسيط المعنى غير ذي حاجة أو نشاط يتوخى ضبطه غير أن أية محاولة تستهدف ضبط المعاني والدلالات النظرية والتطبيقية، تصطدم بمفهوم غامض ومتنوع يحتمل الكثير من الدلالات المختلفة باختلاف ما

الإطار المنهجي للدراسة

هو اجتماعي وما هو تقني الداخل في تركيبة تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، الغموض الذي يحيط باللفظ مرده إلى استعماله في تعيين وتقرير وتحليل مجموعة السلوكيات والمظاهر².

2/6- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعة مع أصدقائه الجامعة أو الثانوية³.

تعريف الإجرائي:

ويعرفها بالاس **Balas**: على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت أين للأفراد أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من الأسباب المتنوعة.

1-التعريف الإجرائي:

هي منظومة من مواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

3/6- الفيسبوك :

ترجع فكرة إنشاء موقع الفيسبوك إلى صاحب هذه الفكرة وهو **مارك زوكربيج**، الذي أطلق هذا الموقع عام 2004 ، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الانترنت ليجمع أصدقاءه في جامعة هارفارد الأمريكية ، ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور ويساعد على التواصل بينهم ، ولقد أطلق موقع الفيسبوك النسخة العربية في مارس 2009 م واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فبراير 2010 م⁴.

² محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1، القاهرة ، عالم الكتب ، ص 159.

³ وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، ط1، السودان، الخرطوم ، 2011، ص 50.

⁴ - منال عباس ، القيم الاجتماعية في عالم متغير ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعة ، ص 51.

التعريف الإجرائي :

هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان .

4/6-العلاقات الأسرية:

تعرف بأنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقربة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد والأقارب الزوجية والزوج⁵ . ويقصد بها تلك العلاقات التي تقوم بين الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء وأنفسهم.

_ تعريف الإجرائي: هي العلاقة التي على أساس التفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيها بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء طويلة من الزمن.

ثامنا: الدراسات السابقة:

ركزنا على بعض الدراسات السابقة، لها علاقة وثيقة بموضوعها استلهمنا من خلالها مضمون العلاقات الأسرية في زمن بدأت تظهر فيه مؤشرات التغيير والتطور أثرت على العائلة التقليدية.

الدراسات العربية

الدراسة الأولى :

بعنوان إثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة للباحثة الهام بنت فريج بن سعيد العويضي، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد المنزلي، وذلك سنة 2004

⁵ - غوبي علي ، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، الفايبيوك نموذجا ، مذكرة ماستر ، جامعة عمار تليجي ، الأغواط ، 2013 م / 2014، ص 25.

الإطار المنهجي للدراسة

- تدور إشكالية هذه الدراسة حول اعتبار الانترنت وسيلة لتكوين علاقات جديدة مع فئات مختلفة من البشر في مختلف بقاع العالم، وقد تؤدي خطرا على الأسرة ويمزق العلاقات الأسرية إذا اسيى استخدامها لذلك فهذه الشبكة تستمد سيئها وجيها من طريقة تنفيذ هذه العلاقات.

وعلى ضوء ما ذكر فقد صاغت الباحثة التساؤل الرئيسي التالي: هل أثرت شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية؟

وقد تفرع عن هذه التساؤلات الفرعية التالية:

* ما طبيعة استخدام أفراد الأسرة للانترنت؟

* ما هو إثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في كل من:

- العلاقة بين الزوجين .

- العلاقة بين الوالدين والأبناء .

- العلاقة بين الأبناء ببعضهم البعض .

* ما هو إثر استخدام الانترنت على ميزانية الأسرة؟

ماهي ايجابيات وسلبيات الانترنت دينيا وأخلاقيا واجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟ وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الشكل الرئيسي لجمع المعلومات وكما ركزت هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات عن طريق الاستبيان، وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج وأهمها:

- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين الأسرة في المجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط

- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للانترنت بمستوى متوسط كما انهم يخضعون لرقابة متوسطة

- ارتفاع نسبة افراد العينة الذين يرون ان الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع العودي دينيا وأخلاقيا

الإطار المنهجي للدراسة

- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

الدراسة الثانية: قام بها الدكتور حلمي خضر بعنوان " تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية في مجتمع القطري.

1- تساؤلات الدراسة:

- هل أثر الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية بين أفراد في المجتمع القطري؟

- هل تختلف هذه التأثيرات باختلاف أعمار مستخدمي هذه الوسيلة الاتصالية؟

- هل تختلف هذه التأثيرات عبر الإنترنت باختلاف مستويات المستخدمين التعليمية؟

- هل تختلف تأثيرات الإنترنت باختلاف سنوات الخبرة في الاستخدام؟

2- المنهج الدراسة:

أ- المنهج: استخدم المنهج المسحي بوصفه أكثر المناهج قدرة على تحقيق أهداف الدراسة والاجابة عن تساؤلاتها.

ب- أدوات جمع البيانات: فقد تم إعداد استبيان خاصة لهذا الغرض تكونت من

واحد وعشرين سؤالاً فقرة (21) نقيس الأبعاد التالية:

- البعد المتعلق بالخصائص النوعية لأفراد العينة: وقد اشتمل هذا البعد على ستة أسئلة

فقرات هي (9-14)

- البعد المتعلق بتأثير الاتصال عبر الإنترنت في تفاعل أفراد العينة مع أسراهم وعائلاتهم

ومعارفهم: وقد اشتمل على هذه سبع أسئلة الفقرات على سلم تقدير تكون من أربع فئات

هي مواقف بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق أبداً.

فقد اختار (471) شابا وشابة موزعين في مناطق مختلفة ممن يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية، ويقدر عدد الشباب في قطر حسب الاحصائيات عام 2003 وقت أبرام الدراسة ب (847- 339) شابا أي أن العينة الدراسة تمثل ما نسبته 0.14% من العدد الكلي لمجتمع الدراسة وقد تم اختيار هؤلاء الشباب بطريقة عشوائية وذلك وفق الخطوات التالية:

- تم اختيار عدد من المدارس الحكومية، ومشفى، وجامعة قطر ومصرفين تجاريين ومؤسسة البريد والاتصالات، كيوتل، ومؤسسة الكهرباء والماء وشرطة المرور وبضعة محلات تجارية وثلاثين مقهى من مقاهي الانترنت المتفرقة في أنحاء مختلفة من مدن وقرى الدولة.

- تم اخيار 471 شابا وشابة ممن يعملون في هذه المؤسسات بإشراف الباحث بجمع البيانات والمعلومات من أفراد العينة عن طريق المقابلة الشخصية.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الانترنت في حياتهم اليومية تأثير في الذكور ، كما تبين أيضا أن لمتغيري التعليم وعند ساعات الاستخدام ، أثر هذا التأثير وتبين أيضا أن الاتصال عبر الانترنت ترك أثرا في اتصال أفراد العينة الشخصي المباشر مع أسرهم بنسبة 44.4% وتأثير في اتصالهم بأصدقائهم ومعارفهم بنسبة 43% كما تبين أ هناك قدرة الاتصال عبر الانترنت في تكوين علاقات عاطفية قوية جعلت ما نسبته 28.8 % منهم لا يمانع في فكرة الزواج عبر الانترنت وتوصلت الدراسة ، أيضا إلى وجود تأثير زيارات لأقارب بنسبة 44.7%.

دراسات محلية:

الدراسة الأولى: بعنوان "استخدام مواقع التواصل الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية"، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال تخصص الإعلام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، للباحثة مريم نريمان، باتنة، وذلك سنة 2012/2011.

تدور إشكالية هذه الدراسة حول مواقع الشبكات الاجتماعية التي أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار استطاعت أن تجعل الشباب يتعلقون بها بشكل كبير نظرا للخدمات المتعددة، فموقع الفيسبوك مثلا فهو يربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات، إلا أنه يحيلنا إلى الدور الخطير الذي تقوم به الأنترنت في عزل الأفراد إجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم، فالأفراد أصبحوا يقضون وقتا طويلا ضمن فضاء المجتمع الافتراضي.

وعلى ضوء ما ذكر صاغت الباحثة إشكالياتها في التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الأسرية؟

وقد تفرعت من هذه التساؤلات تساؤلات فرعية:

- ماهي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الإجتماعي " لدى الجزائريين؟
 - ماهي الدوافع والحاجات التي تمكن وراء استخدام الجزائريين؟
 - كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
- وقد اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي للدراسة، أما الشكل الرئيسي لجمع المعلومات، كما ركزت هذه الدراسة، تمثل في أدوات جمع البيانات عن طريق الملاحظة والإستبيان، وفي الأخيرة توصلت الباحثة إلى مجمعة من النتائج أهمها:
- تقتضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك.
 - يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والدرشة بالرتبة الأولى.

الإطار المنهجي للدراسة

• يستخدم أغلب أفراد العينة موقع "الفيسبوك" بدافع التواصل مع الأهل إلى جانب التثقيف.

الدراسة الثانية : دراسة معتوق ومهارات 2018: بعنوان "أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات الأسرية وأحكامها الفقهية" وتوصلت إلى:

1- تتضح أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في: التفكك الأسري الناجم عن الخيانة الزوجية. انتهاك خصوصية الأسرة، فقدان التواصل الاجتماعي الطبيعي، زيادة حدة السلوك العدواني تكون علاقات عاطفية محظورة بين الجنسين، التحرش الجنسي، ظهور أمراض نفسية، مثل: العزلة، الوحدة، الإصابة بمرض النمو فوبيا، وتحدث أمراضا جسدية.

ب- عدم تحريم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، من المنطلق أن الحل والحرمة أمرا عارض ليتعلقان بأسلوب الاستخدام وأهدافه.

بمعنى إذا تم استخدامها في أمر مباح بقيت على الإباحة، وإذا تم استخدامها في أمر محرم وغير مباح أخذت حكم التحريم لغيرها لا لذاتها.

الدراسة الثالثة: دراسة أحلام 2016: بعنوان "تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية" وتوصلت إلى:

1- يؤدي الانترنت دورا كبيرا في الحياة اليومية للأسرة التيبسية من خلال الإفادة منه في تمضية أوقات فراغهم

2- معظم الأبناء يمضون وقتهم في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي. مم أدى إلى تقليل الحوار مع آبائهم فنتج عن ذلك عزلة وتفكك الروابط الأسرية

3- أدى الانترنت إلى اتساع الفجوة بين الزوجين وانصراف كل منهما عن الآخر، حيث أصبح كل واحد منها له حساب خاص على المواقع التواصل الاجتماعي وعلاقات الافتراضية.

الإطار المنهجي للدراسة

الدراسة الرابعة : مذكرة تخرج ماستر في علم الاجتماع ودراسات ديموغرافية بعنوان: علاقات الاسرية في ظل الاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك نموذجاً " من اعداد الطالب غويني علي تحت اشراف الدكتورة: سامية بن عمر .

التساؤلات الرئيسي:

- ما واقع العلاقات الاسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟ وتتفرع عن هذا التساؤلات فرعية التالية:

- ماهي اهداف افراد الاسرة من وراء استخدام الفيس بوك؟

ماهي نوعية التغيرات التي يتركها استخدام الفيس بوك على العلاقات الاسرية من قبل افراد الاسرة؟

ومن خلال هذا قدم الطالب فرضيات:

فرضية عامة:

استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على العلاقات الأسرية.
فرضيات جزئية:

- يستخدم أفراد الأسرة الفيس بوك مع المحيط الخارجي من أجل إقامة علاقات اجتماعية

- يؤدي استخدام الفيس بوك إلى حدوث تغيرات في نوعية العلاقات الأسرية.

تهدف هذه الدراسة إلى هدفين يتمثلان فيما يلي:

هدف النظري: يتمثل في معالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسولوجية لمفهوم العلاقات ووظائفها وكذلك كيفية ظهور مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها وظهور موقع الفيس بوك وكيفية استخدامه من طرف الطلبة والجامعيين.

هدف التطبيقي : يتمثل في المعرفة السوسولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين بجامعة الأغواط بكل العلوم الاجتماعية من أجل التعرف على هدف أو مبررات استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك على تأثير استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي على نوعية العلاقات الأسرية بشقيه السلب

الإطار المنهجي للدراسة

والايجابي اي حدوث العزلة بين أفرادها أو العكس بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديدا دقيقا.

الدراسة الخامسة : مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية " الفيس بوك نموذجا " من اعداد الطالبتان حليلة لكحل، ربيعة زايدي، تحت إشراف الأستاذة يونس عيسى، وهي دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات.

التساؤل الرئيسي: ما مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟ وتتدرج تحت أسئلة فرعية:

- هل يؤثر استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية؟

- هل يساعد استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-يؤثر استخدام المفروط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاسرية.

- يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الاسري.

أ-اهداف الدراسة:

الاهداف التي تسعى إلى تحقيقها هي:

- تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صور حسنة عن الطالب بعد أن يغادر الجامعة وعن

أساتذته ويبقى كلهم ينتفع به لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة رضي الله

عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث:

صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له " (رواه مسلم).

- إبراز ما إذا كان لمواقع التواصل الاجتماعي في تأثير على العلاقات الأسرية

ب - أهمية الدراسة:

الإطار المنهجي للدراسة

تعتبر الاسرة إحدى العوامل الاساسية في بناء الكيان التربوي، وفي كل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة طبيعة وواقع العلاقات الاسرية في ظل استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة العلاقة بينه وبين الزوجة لأنها من أهم العوامل النجاح الحياة الاسرية.

(3) المنهج وأدواته في جمع البيانات:

المنهج: استخدام المنهج الوصفي.

أدوات جمع البيانات: استعان الباحث بأدوات المنهجية الآتية:

- الاستبيان: وقد انقسم الى ثلاث محاور:

المحور الاول: محور البيانات الشخصية تتكون من السن ومدة الزواج.

المحور الثاني: خاص بالفرضية الأولى " يؤثر استخدام المفروط للزوج لمواقع التواصل

الاجتماعي في العلاقات الاسرية." تحتوي على 8 أسئلة 6منها منغلقة و2 منها مفتوحة.

المحور الثالث: خاص بالفرضية الثانية - يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي

في التفكك الأسري.

نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها لتحليل الجداول أن استخدام المفروط للزوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر في العلاقات الاسرية يقضون وقتا طويلا أمام فيسبوك فنجدهم أحيانا ما يشاركون نساءهم في الجلسات العائلية، وهذا بنسبة 39.28% وتخصيصهم مدة طويلة يجعلهم ينزلون عن أسرهم حتى وإن كانوا يستخدمونه في البيت وذلك بنسبة 50% كون الجنس الآخر والبحث عن أصدقاء من بلدان مختلفة واكتساب معارف جديدة يجعله غير مهتم بزوجته بنسبة 35.71%.

ومن خلال تحليل نتائج الفرضية الثانية يؤدي استخدام الزوج لمواقع التواصل الاجتماعي إلى التفكك الأسري وجدنا أن العلاقة في البداية قبل استخدام الفيس بوك كانت جيدة، وكان تواصلهم بشكل يومي. الفيسبوك يتيح للمستخدم التعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره، مما لاحظت معظم الزوجات أن أزواجهن لديهم علاقات على فيسبوك

الإطار المنهجي للدراسة

من خلال نتائج الفرضية الثانية ، تبين لنا أن تحقيق الفرضية كان نسبيا فنجد أن موقع الفيسبوك أسفر استخدامه على إحداث نوعا من العولة الاجتماعية وخاصة استطاع فيسبوك الدخول إليه من الأجهزة المستخدمة مثل : الأي باد و الهواتف الذكية التي تدعم الانترنت عن طريق خدمة الوفي فاصبح أفراد الاسر يعيشون في عالم افتراضي منعزل داخل أسرهم وعن المحيط الخارجي هذه من جهة ومن جهة ثانية قضى على التواصل المواجهي فأصبح التواصل فقط عبر الموقع بين الأقرباء والاصدقاء في داخل والخارج ، فسهلت هذه المواقع التواصل بين الأشخاص التي تبعدهم المسافة والذي تبعدهم بلاد عن بعضهم البعض مثل الأقرباء والأصدقاء.

تاسعا/ تعقيب على الدراسات السابقة :

تكمن أوجه تشابه والاختلاف بين دراستنا هذه والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها :

* تناولت دراستنا ودراسات السابقة نفس المتغير العلاقات الأسرية .

* كما اختلفت دراستنا ودراسات السابقة في أدوات جمع البيانات ،بينما دراستنا اعتمدنا على الملاحظة والاستبيان .

* كما اختلفوا في المجالين المكاني والزمني وبالإضافة إلى المنهج المتبع .

* وبالرغم من هذا الاختلاف والتشابه إلا اننا حاولنا جاهدين أن نستفيد من هذه الدراسات في مختلف الجوانب التي يمكن أن نشرحها كالآتي :

قمنا الإستفادة من هذه الدراسات من حيث :

* الجانب المنهجية للدراسة أعانتنا في صياغة الإشكالية .

* الاجراءات المنهجية التي تتدرج كلها ضمن الدراسات الوصفية كما استفدنا من أدوات جمع البيانات ، ممثلة في الاستمارة الاستبيان والملاحظة وقد استفدنا من نتائج التي توصلت إليها الدراسات .



الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي



فصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

3- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

4- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

5- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد :

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة وانتشارا واسعا، حيث أحدثت نقلات نوعية كبيرة في حياة الأفراد وذلك بسبب ما وفرتة من خدمات وتطبيقات مكنتهم من إيصال أصواتهم التي لم تكن مسموعة من قبل والتعرف على بعضهم البعض بشكل أكبر مما مهد لهم الطريق لبناء جسور التفاعل والتشارك والمصالح المشتركة.

وفي هذا الفصل سنحاول التطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وخصائصها، أنواعها وأهميتها وأهم مواقع التواصل وإيجابيات وسلبيات التي تولدت عنها.

1/1: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به و منه خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات، و الهويات أو جمعه مع الأصدقاء الجامعة أو الثانوية تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (Web2.0) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" و بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت و التعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، و مشاركة صورته ومذكراته و ملفاته مع العائلة و أصدقائه و زملاء العمل¹.

وتتيح هذه المواقع لأعضائها تقديم أنفسهم والتعبير عن آرائهم وأفكارهم وكذلك المشترك الاهتمام لجامعات تتفق بينهم في الميول والآراء والاتجاهات².

وتعرف بأنها شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من معارف والأصدقاء والقدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم³.

ونلاحظ من خلال التعريفات السابقة أن الموقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مواقع فعالة تقدم مجموعة من الخدمات ويمكن للمستخدمين بإنشاء صفحة أو ملف خاص بهم ليساعدهم على التواصل وتتيح للأفراد بالتواصل بين الأصدقاء وتقوية العلاقات بينهم.

• **وتعرف أيضا مواقع التواصل الاجتماعي:** بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم

¹- وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص07.

²- منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم تتغير، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ص48.

³- خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية الدينية السياسية على الوطن العربي، ط1 دار النفائس الأردن، 2013 ص243.

العقدة، بحيث يتم إيصال هذا العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما حمل جنسية في بلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص¹.

- ويعرفها "حسين شفيق"، بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لأعراض مهنية أو ثقافية أو اجتماعية.
- ويعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الإلكترونية التفاعلية تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من المعلومات.²
- ويعرفها بريس preece و مالونيكريشمار maloneykrichmar (2005) على أنها مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج.
- ومن خلال النقاط السابقة يمكننا تقديم التعريف الإجرائي التالي:
مواقع الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون فيه الاهتمام، يقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر العدد من مواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلون عليها من طرف المستخدمين، الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة وتتيح هذه المواقع العديد من الخدمات التي تختلف من موقع إلى آخر نوجزها في التالي:
- الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية، مثل الاسم تاريخ الميلاد، الاهتمامات، الصور الشخصية، ويعيد الملف هو الوصول إلى عالم الشخص.

¹- ماهر عودة الشمالية و آخرون ، تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، دار الإعصار العلمي لنشر و التوزيع ، ط1، عمان ،الأردن ، 2015، ص83.

²-خديجة عبد علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعبد مصر (دراسة ميدانية) ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ، 2014 ، ص 426.

- الأصدقاء أو العلاقات: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع أو الذي يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي، وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تتيح الشبكات الاجتماعية فرصاً للتعرف مع الأصدقاء.¹

- إرسال الرسائل: تسمح في هذه الخدمات بإرسال الرسائل سواء مع الأصدقاء اللذين في قائمة الشخص أو غير موجودين في القائمة.

- ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من ألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضاً.

- المجموعات: تتيح مواقع الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات من الأهداف المحددة.

- الصفحات: تتيح استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال، حيث تسمح هذه الخدمات بإنشاء حملات إعلامية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرص عرض للسلع أو المنتجات للفئات التي يحدونها.

2: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلي يتم إرسال استقبال المعلومات بين الطرفين أو عدة أطراف ويعرف مرسي مشري الشبكة الاجتماعية الرقمية بأنها مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة تفاعل اجتماعي.²

قبل الحديث عن نشأة وسائل التواصل الاجتماعي يستحسن تعريف هذه الوسائل إذ يشير مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى استخدام تكنولوجيا الانترنت والتقنيات المنقلة (الهاتف) لتحويل الاتصالات إلى حوار تفاعلي.

¹- دهمي زينب ، مواقع التواصل الاجتماعي "الفاسيوك" ،مجلة العلوم الانسانية ، العدد 26 ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (دس) ص 259.

² عبد الكريم علي الديسي ، وزهير ياسين الطاهات ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية ، العلوم الإنسانية والاجتماعية / مج 40، ع 1 ، 2013، ص70.

وتعرف بأنها تلك العملية الفعالة التي ترسل من خلالها معلومات وأفكار من جهة إلى أخرى باستخدام وسائل وتقنيات مختلفة من خلال تفاعل اجتماعي مباشر أو غير مباشر، بهدف تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر.¹

وعرفها رمضان بأنها " مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وتتيح لهم الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، وتعبير عن وجهة نظرهم ". ويعرفها هذا الكتاب بأنها تلك التطبيقات والبرامج المرتبطة بالانترنت ذات الطابع الاجتماعي، والتي توفر لمشاركة خدمة إرسال الرسائل النصية والصور والفيديوهات والملفات والروابط.

و تعد الانترنت المظلة الكبرى التي نشأت فيها وسائل التواصل الاجتماعي، فبعد ظهوره في سبعينيات القرن الماضي على يد وزارة الدفاع الأمريكية ، و انتشاره في الولايات المتحدة الأمريكية و منها إلى جميع أنحاء العالم ظهرت العديد من الأفكار لدى المهتمين بالتواصل منها ، أنه بالإمكان الاستفادة من الإمكانيات و المزايا التي يوفرها في ربط الناس بعضهم البعض بما يسهل عملية التواصل و التفاعل ، و لذلك فقد تم إبداع الكثير من البرامج و التطبيقات التي تحقق ذلك التواصل، فمنع كل مشكلة ، أو تحد كانت تواجه الإنسان كان يعمل فيها عقله حتى يصل إلى الحلول التي تتحاور ذلك التحدي ، و لذلك فان أغلب الإبداعات و الاختراعات إن لم نقل جميعها كانت قائمة على فكرة ذلك التحدي سواء كانت في التنقل أو التواصل أو كانت في المجالات التكنولوجية أو السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو أي مجال آخر .

وقد مرت شبكات التواصل الاجتماعي خلال نشأتها وتطورها بمرحلتين: المرحلة الأولى: هي مرحلة الجيل الأول في الويب (web1.0)، والمرحلة الثانية هي مرحلة الجيل الثاني

¹ - عبد الغني أحمد علي الحائري ، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي ، مدير النشر : د. أحمد بوهكر ، رقم التسجيل الكتاب : B-6462-3383-VR الطبعة الأولى جانفي 2021م.

من الويب (Web2.0) وقد ازدادت شبكات التواصل الاجتماعي عددا وشهرة في المرحلة الثانية.¹

الجيل الأول من الويب (web.1.0) عبارة عن صفحات ثابتة تتضمن محتوى يتم وضعه من قبل فرد أو مؤسسة، والمعلومات التي تنشر عليه تنشر بطريقة ثابتة ولا يمكن تغييرها إلا من قبل صاحب الموقع، وفي هذا النوع يستطيع الفرد قراءة المعلومات المنشورة دون القدرة على التعليق على ما يقرؤه، من أهم خدمات هذا الجيل خدمة البريد الإلكتروني، القوائم البريدية، مجموعات الأخبار، الفصول الافتراضية، الفيديو التفاعلي، مؤتمرات الفيديو.²

ومن أبرز الشبكات التي ظهرت في الجيل الأول من الويب موقع كلاس ميت classmates، وقد ظهر عام 1995، وموقع سكس دقري sixdegree وظهر في عام 1997، كما ظهرت شبكات أخرى مثل موقع لايف جورنال livjournal، موقع بلاك بلانت black planet، موقع آسيان افنيو Asianavenue، وفي 2003 أبتكر موقع فبس ماتش³.

أما الجيل الثاني من الويب (web.2.0) فهو الذي يركز على مشاركة الناس والتفاعل مع ما يقرؤه، ومن أهم خدماته المدونات، وهو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العنكبوتية، ومن أهم خصائصه أنه يسمح للمستخدمين بالتعبير عن أنفسهم واهتماماتهم وثقافتهم، وتعديل قواعد البيانات وإمكانية تصنيف المحتوى وفرزه.

¹ - إبراهيم خديجة عبد العزيز ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، دراسة ميدانية " العلوم التربوية، ع3، ج2، يوليو (القاهرة 2014) ص428.

² - موقع أجيال الويب - ويكيبيديا الموسوعة الحرة بتاريخ 4-1-2021. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8D%D8%A3%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D9%84>

³ - لكحل وزايد، حليلة رينة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيس بوك أنموذجاً، رسالة ماجستير، (الجزائر، جامعة زيان عاشور الحلفة، 2017)، ص 35.

ومن أبرز الشبكات التي ظهرت في هذا الجيل موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace الذي ظهر في 2003، وموقع Linkedein.com ثم كانت النقلة الكبيرة بإطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيس بوك Facebook في 4 فبراير 2004، والذي تطور من المحلية إلى الدولية في عام 2006¹.

و قد مثل العقد الأول من القرن الحادي و العشرون مرحلة يمكن أن نطلق عليها مرحلة الازدهار أو الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، إذا سارت هذه الوسائل في مسارين الأول : انتشار إذا انتشرت بشكل هائل تخلطت جميع الحدود ، و وصلت إلى كل البلدان و المجتمعات و الأفراد و الأسرة حتى المجتمعات و الأسر الفقيرة أو الأشد فقرا، ودخلت إلى قطاعات الأعمال والمؤسسات و الجماعات والمراكز البحثية والعلمية ، فأصبح لكل مؤسسة أو مركز أو معهد أو منظمة حساب على واحد أو أكثر من وسائل التواصل الاجتماعي، و من خلاله تنشر أنشطتها و تتواصل مع أعضائها و متابعتها .

الثاني: التنوع والكفاءة الخدمات إذا ظهرت عشرات البرامج الاجتماعية سواء ما كان منها ذات طابع اجتماعي أو مهني أو سياسي أو اقتصادي أو ترفيهي، رافق ذلك التنوع توسع في الخدمات التي تقدمها، فلم تعد قاصرة على إرسال الرسائل النصية أو الصورة المحدودة، وإنما توسعت خدماتها وتعددت لتشمل: الصور بلا حدود والفيديوهات والملفات والروابط وغيرها من خدمات.

3/ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تبرز أهمية الموقع الاجتماعية التفاعلية أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات تمنح للمستخدمين فرصة لبني أفكار جديدة غير واردة خاطره ،وكذلك عرض أفكاره على

¹سعاد ،بن جديري ،علاقة النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك " لدى المراهقين الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة " رسالة ماجستير ،(الجزائر، جامعة محمد خضير ،بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،

الآخرين، كما أنه في إطار الثورة المعلوماتية وفرت المواقع الاجتماعية التفاعلية للشباب فرصة للتواصل والحصول على المعلومات بسهولة وتبادل الأفكار¹

وفاجأت هذه الشبكات المجال الواسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين خاصة وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان بطبعه وفطرته مع الآخرين لا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه ترفض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات².

وكذلك تتبع أهمية الشبكة العنكبوتية عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص فيما يلي:

- أنها لغة العصر، وجزء من التطور العقلي والتقني والنفسي للعصر الذي نعيش فيه، وبالتالي التعاطي بلغة العصر ضرورة لاستمرار الحياة.

- أعظم شيء بالإعلام الجديد اعتمادها على فلسفة الاتصال المباشر، وتوفير لحظة شعورية واحدة لكل المستخدمين.

- تجاوز صعوبات الإعلام التقليدي حيث غلظت الشبكة العنكبوتية العالم بأسره في كل وقت، ووفرت فرصة للاتصال المباشر الذي يتعلق بالأفراد والمعلومات.

- تمنح هذه المواقع فرصة لإدارة الوقت بشكل أفضل، حيث تخترق حدود المكان والزمان، بالإضافة أنها وفرت إمكانية الوصول لعدد هائل من البشر، وكذلك خلق قيادات جديدة من

خلال البحث عن الطرق الأكثر تأثيراً لطرح الأفكار وجذب الآخرين اتجاهها.³

¹ - طاهر حسين أبو زيد، دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني و أثره على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)،

أطروحة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الأزهر، غزة، ص، 32.

² - حمزة اسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي، الاستخدامات و المميزات، شبكة الألوكة

(www.alukah.net/culture/0/59302) تاريخ النصف، 20-02-2017.

³ طاهر حسن أبو زيد، المرجع سبق ذكره، ص، 32.

4: أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

هناك العشرات من شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في الآونة الأخيرة في كل أنحاء العالم، وأصبحت في متناول العديد من الأفراد والمجتمعات، ونتيجة للعدد الكبير منها، ولعدم قدرة الكتاب على استيعابها بالكامل فسوف يتم استعراض أبرز تلك الوسائل، والتي لاقت انتشارا واسعا في العالم العربي، ويغلب على جميع الأسر استخدامها، ولعل على رأسها الفيسبوك والواتس أب والتويتز واليوت يوب والتلجرام... الخ.

1/4: الفيسبوك Facebook:

يعد الفيس بوك أشهر موقع للتواصل الاجتماعي، وذلك بالنظر إلى عدد المشتركين فيه، وللمزايا الكثيرة التي يقدمها، بالإضافة إلى سهولة الاستخدام وغيرها من المزايا التي سيأتي الحديث عنها.

يشير اسم الفيس بوك Facebook إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف عليهم.

وهو أيضا من الشبكات الاجتماعية التي تسمح بالحصول على صفحة لمن يرغب في التواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وغيرهم، ويساعد على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو.¹

وقد تأسس الفيس بوك في 4 فبراير 2004 من قبل مارك

زوكيربيرغ*، وداسيتينموسكوفيتز*، وادوار سافرين*، وأندروماكولوم*، ومقره

¹ - محمد عبد المنعم ، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل والشعور، دار الرشيد إسماعيل الطاهر ،ص 249.
* ولد في 14 مايو 1984 في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية للأسرة اليهودية ، أبوه طبيب أسنان وأمه طبيبة نفسية ، اهتم منذ طفولته ببرامج الكمبيوتر والألعاب وقام بتطوير العديد منها وهو في سن الثانية عشر .
* ولد في 22 مايو 1984 في ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية ، في 2008 غادر الفيس بوك ليؤسس شركة أسايا ، وهو يدين بالديانة اليهودية ، درس الإقتصاد في جامعة هارفارد .
* ولد في مارس 1982 في البرازيل ويعتبر أحد المؤسسين الخمسة للفيس بوك درس في جامعة هارفارد وتخرج منها بدرجة البكالوريوس في الإقتصاد .

* ولد في 4 سبتمبر 1983 والتحق بجامعة هارفارد وهو أحد مؤسسي الفيس .

الرئيسي في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويضم 30275 موظف، ويبلغ عدد المشتركين 223 مليار مستخدم، وهو متوفر بحوالي 140 لغة.

و يوفر الفيس بوك إمكانية الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم ، و يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال الرسائل إليهم ، و تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم، و قد قام مارك زوكربيرغ بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع من داستين موسكو فيتر الذي تخصص في دراسة الحاسوب ، وكانا في سكن الجامعة عندما كانا طالبين في جامعة هارفارد ، وقد كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة الجامعة ، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن ، وجامعة ستانفورد ثم اتسعت لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر¹.

يتضمن الفيس بوك عددا من السيمات منها wall أو لوحة الحائط ، وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم ، وسمة pokes أو النقرة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نقرة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إشارة يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به ، وسمة photo أو الصورة التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور وأجهزتهم إلى الموقع ، وكذلك سمة status أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم و ما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي ، كذلك سمة new feed أو التغذية الجديدة التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث يقوم بتمييز بعض البيانات مثل : التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي ،وكذا الأحداث المرتقبة مثل أعياد الميلاد وكذلك سمة Gift أو الهدايا التي تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف

¹ - محمد عبد المنعم، المرجع السابق ، ص250.

الشخصي للمستخدم الذي يقوم بإرسال الهدية ، ومن المزايا أيضا زر الإعجاب ، و كذا خدمة الملاحظات و هذه الأخيرة ينفرد بها الفيس بوك حيث يسجل فيها المشترك أهم المواعيد و الارتباطات الخاصة به ¹.

وفي 12 أبريل 2012 استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق انستغرام بصفقة بلغت مليار دولار أمريكي، وفي 19 فبراير 2014 قامت الشركة بشراء تطبيق واتس أب بمبلغ 19 مليار دولار أمريكي.

يشير تقرير الإعلام الاجتماعي الصادر عن كلية دبي للإدارة الحكومية إلى أن موقع الفيس بوك يواصل احتلال موقع الصدارة كأكثر أدوات التواصل الاجتماعية شيوعا في المنطقة العربية ².

تبادل المعلومات والملفات والصور والمقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة ³.

وقد تجاوز الفيس بوك وظيفته الاجتماعية وأصبح قناة تسويقية تعتمد على آلاف الشركات والصحف والأشخاص، فسوق الفيس بوك أصبح رائجا ، وعدد المستخدمين يغري شركات الإنتاج والتسويق والتوزيع فلم تعد أدوات التسويق قاصرة على القنوات الفضائية أو الصحف الرسمية وغير الرسمية، وإنما دخل التسويق بقوة في الانترنت وبشكل خاص في شبكات التواصل الاجتماعي.

بالإضافة إلى ما تقدم فيتميز الفيس بوك على غيره من مواقع التواصل الاجتماعي بتوفر آلاف الألعاب التي يرتادها الكثير من هواة هذا النوع من الألعاب خاصة الشباب، و هي من جهة نظر الباحث - و خاصة إن كان استخدامها متوزنا - أمرا مفيدا لمستخدمها ، فمن ناحية تزيل عن مستخدمها الكثير من الهموم، و تضع عن كاهله العديد من المشاكل،

¹ محمد عبد المنعم، المرجع السابق، ص251، ص252.

² تقرير الإعلام الاجتماعي 2011، كلية للإدارة الحكومية ، الإصدار الثاني ، مايو ، ص 1.

³ الأحمرى ، فاطمة بنت محمد ، أثر استخدام وسائل التواصل الحديثة على الحوار الأسري ، هاتف الجوال و الشبكة العنكبوتية (الانترنت) رسالة ماجستير المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، (2014) ، ص 42.

و هي في نفس الوقت تصرفه من الوقوع في إدمان المواقع الجنسية و الصورة الإباحية كاهلة العديد من المشاكل ، و هي في نفس الوقت تصرفه من الوقوع في إدمان الموقع الجنسية و الصور الإباحية و غيرها من المواقع الضارة و لكن شريطة أن يتم ممارسة تلك الألعاب بشكل متوازن .

ويواجه الفيس بوك - بشكل خاص - العديد من الانتقادات منها تأثيره السلبي والمباشر على الأسرة، إذا يساهم في انفراط العلاقات، ويؤدي إلى انهيار الصلات الأسرية¹، إضافة إلى ذلك فأصابع الاتهام توجه إليه في تحريك المظاهرات وتأجيج الشارع ضد الأنظمة السياسية.

ونتيجة للدور السياسي الذي لعبه الفيس بوك في تعبئة الشارع وإذكاء روح الثورات في العديد من البلدان العربية وغير العربية فقد تم حضره في العديد من الدول كما حدث في سوريا وإيرانومصر، كما تم حظر استخدامه في العديد من جهات العمل لإثناء الموظفين عن إهدار أوقاتهم،وقد مثلت انتقادات موجهة إلى الموقع مخاوف بشأن الحفاظ على الخصوصية².

2/2:الواتس أب whatsapp:

هو تطبيق تراسل فوري متعدد المنصات للهواتف الذكية، يمكن من خلاله إرسال النصوص والصور والرسائل الصوتية والفيديوهات والوسائط، وقد تأسس في 2009 من قبل الأمريكي بريان أكتون * Brian Acton، والأوكراني جان كوم* وكلاهما من الموظفين السابقين في شركة ياهو، ويقع موقع الشركة في سانتا كلارا بكاليفورنيا في ولايات المتحدة الأمريكية، وفي 2012 سجل البرنامج عدد عشرة مليارات رسالة يومية، وقد قامت شركة الفايستوك بشرائه في 19 فبراير بمبلغ 19 مليار دولار.

¹ - طاهر حسن أبو زيد) مرجع سبق ذكره، ص 518.

² - الأحمرري ، فاطمة بنت محمد ، مرجع سبق ذكره ،ص52.

في 22 أبريل 2014 كان لدى الواتس أب أكثر من 500 مليون مستخدم نشط شهريا، ويتم من خلاله تبادل 700 مليون صورة و100 مليون مقطع فيديو يوميا، واعتبارا من فبراير 2017 فقد أصبح لدى واتس أب أكثر من 1.2 مليار مستخدم حول العالم. وهناك بعض المخاطر الأمنية التي أكد عليها خبراء أمن المعلومات، والتي تحيط بمستخدمي تطبيق المحادثة الواتس أب، فبعد أن قامت شركة فيس بوك بالاستحواذ عليه فإن هناك بعض المخاطر منها.

1_ سياسة الخصوصية التي ستقوم إدارة فيس بوك بتعديلها لتوافق سياستها مثلما حصل بعد استحواذها على انستغرام.

2_ تعاون إدارة فيس بوك مع الأجهزة الإستخبارية وخاصة وكالة الأمن القومي الأمريكي.

3/2: التويتير Twitter:

هو شبكة إجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع انحاء العالم للبقاء على الاتصال بأصدقائهم وأقاربهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم والهواتف النقالة، ويسمح واجهة التويتير بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا ويمكن قرائتها من طرف مستخدمي الموقع، كما يمكن للمستخدمين مشاركة أنواع أخرى من المحتوى مثل الصور مقاطع الفيديو، بالإضافة إلى الروابط بمواقع الويب الأخرى¹.

ويعرف التويتير على أنه هو الموقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المداخلات بحد أقصى 140 حرفا فقط، للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتير أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

ظهر موقع التويتير عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obrios الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.

¹ علي خليل الشقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 68.

وبعد ذلك بدأ الموقع في الإنتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007، قامت شركة Obrions بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم التويتر.

لم يتوقف الموقع عن اللغة الإنجليزية فقد، ولكن في أبريل 2008 قام الموقع باطلاع نسخته اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين من اليابان ونشاطهم البارز على الموقع وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية التي تدعم نظام الإعلانات حتى الآن¹.

من مميزات التويتر:

➤ **السرعة** في نشر الخبر على الأنترنت: بمجرد كتابة أي شيء على حسابك يصبح بإمكان ملايين المشاركين في الأنترنت، حتى لو لم يكونوا مشتركين في الموقع التويتر، قراءة ماكتب والاستفادة منه.

➤ **يتيح التويتر** إمكانية التواصل بين مستخدميه عن طريق رسائل SMS حيث استقبال آخر أخبار أصدقاء أينما كنت وفي أي وقت من خلال رسالة قصيرة، وبعد أن يكون قد تم تفعيل رقم الهاتف من خلال الموقع، كما يمكن أن تحدد الأوقات التي ترغب فيها بإستلام الرسائل، وبالتالي تجنب الإزعاج في فترات الراحة.

➤ **متابعة** آخر أخبار المدونات والصفحة الإلكترونية والمواقع الإخبارية دون الحاجة إلى زيارة كل موقع منها على حدة.

من سلبياته:

➤ **إن** هذا الموقع يعدم سماحه للتحديثات إلا بمساحة محدودة لا يمكن أن يكون مجانا للبناء علاقات اجتماعية إنشاء علاقات صداقة مع الغير كموقع الفايسبوك.

➤ **قد** يسبب سرعته وسهولته نشر الخبر عن طريق تويتر بالإدمان عليه لمتابعة أخبار الأصدقاء حتى الشخصية منها والتي قد لا تقيد المتابع لها أو لا تعنيه².

¹عباس مصطفى الصادق، الإعلام الجديد (الوسائل و المفاهيم والتطبيقات)، دار الشروق للنشر، ط01، عمان، 2008، ص 51.

²علي حليل الشقرة، مرجع سبق ذكره، ص 77.

4/2 اليوتيوب YouTube

هو موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة والأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أقلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أقلام عامة فقط، لمجموعة معينة لمشاهدتها. تأسس يوتيوب كموقع مستقبل في الرابع عشر من فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم، الأمريكي تشاد هيرلي وتشين ستين وجاويد كريمير الذين يعلمون في شركة "باي بال" المتخصصة في التجارة الإلكترونية بيد أنجاو كريمير ترك رفقاءه للحصول على درجة علمية من كلية ستانفورد، ليصبح الفضل الحقيقي في ظهور اليوتيوب الذي نراه اليوم للثنائي الأخيرين اللذان نجحا اليوم في تكوين أكبر أحد الكيانات في عالم الويب في الواقع الحالي¹.

ويستخدم الموقع تقنية الأدوني فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى المقطع يتنوع بين مقاطع الأفلام والتلفزيون ومقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل جاود كريم بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" ويعد أو فيديو يتم رفعة على مستوى اليوتيوب وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 وتبلغ مدته 00:00:19 ثانية، ومنذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة وشاهدها الملايين من أبناء العمورة وبكل اللغاب، ليصبح الموقع الأكثر مشاهد على الأنترنت ولتشتريه جوجل عام 2006 وتضمنه لها، وقد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين، والسياسيين على الحد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم وأغانيمهم ومنتجاتهم العامة مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية².

¹ - عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة والإلكترونية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن 2011، 194.

² مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ط1، ص

من مزايا اليوتيوب:

➤ جعل اليوتيوب إمكانية توثيق الأحداث بتفاصيلها ممكنة بل سهلة جدا، فلا يكاد يحدث حدث في ليل أو النهار إلا ويصور، ويسجل في نفس اللحظة ممن شهدوا هذا الحدث، حيث أصبحت وسائل التصوير والتوثيق سهلة وفي متناول يد عامة الناس الذين أصبحوا كصحفيين ومراسلين للصحافة وكالات الأنباء يزودونها بالأخبار المقروءة والمسموعة ومشاهدة أولا بأول¹.

➤ يتيح اليوتيوب إمكانية إعادة المشاهدة لمرات عديدة، وحسب الطلب، وذلك لنفس الحدث مما يجعل أي حدث، حدث الساعة في كل حين مهما ابتعد الزمن، وهذا يحدث أكبر الأثر في ترسيخ أدق المشاهد في الذهن، ويؤثر في الآراء بشكل كبير.

➤ إضافة إمكانية مشاهدة الفيديوهات الخاصة: بحيث يستطيع مستخدم اليوتيوب أن يدخل على الكثير من هذه المشاهد المتعلقة بموضوع معين، ويتمكن من ريتاهما يساهم مساهمة كبيرة وفعالة في زيادة معلوماته عن الموضوع، ويوسع مداركه عنه.

➤ إعطاء الإمكانية للمستخدمين الذين يرفعون مقاطع الفيديو على اليوتيوب: وذلك بإجراء تعديلات على هذه المقاطع، والتأكيد من اعتماد التعديل فورا.

5/ 1- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- - يمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي مايلي:
- - التعارف والصدقة
- - إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.
- - إنشاء مجموعات اهتمام.
- - تبادل معلومات والمعارف

¹ - حسين فاروق السيد ، الأنترنيت الشبكة العالمية للمعلومات ، مكتبة الأسرة المصرية ، د ط، د س ، ص 38.

- - إنشاء صفحات خاصة بالإفراد والجهات¹
- وتوجد عدة دوافع أخرى تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي، ومن بين اهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد للاشتراك في هذه المواقع
- ا: المشاكل الأسرة:
- تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن الدليل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب الوالدين او أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكير الأسري.
- ب/ الفراغ:
- يعد الفراغ الذي ينتج سواء إدارة الوقت او استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث إن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتج شبكات الفايسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد وسائل ملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عن بعض المفهوم².
- 2/5- ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل:
- ا/ الايجابيات:
- - نافذة مظة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره

¹ خالد سليمان المعنوق-اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى المواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة 2013/2012 ص170.

² مشري مرسي ، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية .نظرة في الوظائف ، المستقبل العربي العدد395، لبنان 2012 ص 157 .

➤ - فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته، فإن عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

➤ أكد انفتاحا على الآخر: ان التواصل الاجتماعي مع الغير، سواء اكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، فأنت قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك او على بعد الاف الاميال في قارة اخرى

➤ * تزيد من تقارب العائلة الواحدة: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أيسر على العائلات متابعة اخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الاخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

➤ * تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع ان تبحث عن اصدقاء للدراسة او العمل ممن اختفت اخبارهم بسبب تباعد المسافات او مشاغل الحياة¹

➤ ب/ سلبيات

يقلل مهارات التفاعل الشخصي: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع. وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني في الحياة الطبيعية لا تستطيع ان تخلق محادثة شخص ما فورا او تلغيه من دائرة تواصلك²

➤ * اضاءة الوقت: حيث انها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت

➤ * الادمان على مواقع التواصل: ان استخدامها خاصة من قبل ربات البيت والمتقاعدين يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية وهو ما

¹موسى جواد الموسوي، وآخرون. الاعلام الجديد تطور الاداة والوسيلة والوظيفة، مكتبة الاعلام والمجتمع ط 01 بغداد 2011 ص 47 .

²وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 22.

يجعل ترك هذا النشاط او استبداله امرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملئ وقت فراغ الطويل.

انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا احيانا الى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المظلة وتشويه السمعة¹.

قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.

ان استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد ادى الى انعدام الخصوصية، فليس هناك رقابة على معلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب كل من يقتحم خصوصية الاشخاص من خلال هذه المواقع.

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع السابق، ص22.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره نستخلص أن مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الإعلامية التي تستقطب شريحة كبيرة من الأفراد فهي تساعد متصفحها على إنشاء صفحات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة بتبادل الأخبار والمعلومات، في مقابل على الرغم من المميزات التي قدمتها مواقع التواصل الاجتماعي ، كما يوجد للإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي العديد من الفوائد والمزايا كما لها جوانب أخرى سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء .



الفصل الثالث

العلاقات الاسرية



تمهيد:

في هذا الفصل سيتم تناول الأسرة من حيث أهميتها ووظائفها وأشكالها وعلاقتها بالمواقع التواصل الاجتماعي كون الأسرة أحد وحدات المجتمع التي تأثرت بالمواقع التواصل الاجتماعي إيجابيا وسلبيا، ثم نعرض على الحوار الأسري كونه يعد العمود الفقري للعلاقات الأسرية.

إن للأسرة أهمية كبيرة في التواصل الاجتماعي وهذا لما لها من تأثير تلقائي في العلاقات الاجتماعية لأن الأسرة تعتبر هي الوحدة الأساسية في التنظيم الاجتماعي ومؤسسة من المؤسسات الاجتماعية ذات أهمية واضحة، لأنها اللبنة الأولى في حياتنا وهي الركن الأول في تشكيل *حقل خبراتنا.

إن العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ما هي إلا علاقات بين أفراد يقومون بأدوار معينة مثل الزوج -الزوجة - الأولاد (ابن - ابنة)، ولقد اكتسبوا من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي هي عملية تدريب وتمرن قد تطور من خلال هذا المنطلق نحاول إبراز دور الأسرة وخصائصها وأيضا أنماطها ومراحلها والتطرق إلى المؤثرات التي أثرت عليها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فالأسرة هي مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمحيط الذي نتواجد فيه.

أولاً : ماهية الأسرة

1- الأسرة بمفهومها العام

يرى "ويليام أجبرن W. Egberن" أن العلاقات الجنسية الوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة. ومنه نشير إلى ما جاء به "هربرت سبنسر" حيث يبين لنا أن الأسرة " وحدة اجتماعية وبيولوجية"¹.

والأسرة وفقاً لتعريف "ميلرداك" هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك، وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية لعلاقة جنسية يعترف بها المجتمع.

كما يعرفها "كريستانس" أنها " عبارة عن مجموعة من المكانات والأدوار المكتسبة بالزواج أو الولادة". ولكن نشير أنه " مهما اختلف المفكرون في تعريف الأسرة تبقى كل التعاريف لها خصائص بنائية".

ورغم تعددها إلا أن العلماء والباحثين اعتبروا بالإجماع أن العائلة هي نسق من بين الأنساق الاجتماعية المكونة للبناء الاجتماعي.

2- الأسرة من منظور سيكولوجي:

سيكولوجيا تعرف الأسرة بأنها علاقة بين رجل وامرأة تبدأ بالزواج وإقامة علاقة جنسية بينهما، وهذا ما يترتب عليه من حقوق وواجبات نحو أطفالهم أي تنشئتهم تنشئة صحيحة وتوفير احتياجاتهم المادية والمعنوية في جو تسوده المودة والرحمة والحب والهدوء².

3- الأسرة من منظور بعض العلماء:

ليس هناك تعريفاً محدداً ودقيقاً للأسرة فمفهومها يتغير حسب تغير وظائفها وأدوارها، لهذا نخرج على بعض التعريفات للعلماء: **بوجاردوس** : يرى أنها روابط عاطفية تجمع بين الوالدين وأطفالهم، في بيت واحد ووظيفتها الأساسية هي تربية الأطفال ليكونوا فاعلين بشكل إيجابي بمجتمعاتهم.

¹ - سعيد محمد عثمان ، الإستقرار الأسري وأثره على الفرد ، مؤسسة شباب الجامعة ، 2009، ص16.

² عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الكتاب الأول ، المدخل ، دار غريب بدون تاريخ ص170.

- أوغست كونت: هي الخلية الأولى في المجتمع وهي النقطة التي يبدأ منها في التطور، يمكن مقارنتها في طبيعتها وجوهر وجودها بالخلية الحية في البيولوجي للكائن الحي، وهي وسط اجتماعي نشأ فيه الفرد وتلقى عنه المكونات الأولى وثقافة هو لغته و تراثها الاجتماعي.

- هيرت سبنسر: يعرفها أنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

- محمد قنديل وصافيناز شلبي: الأسرة عبارة الروابط البيولوجية التي تجمع بين الأفراد كما أنها تبدأ بالزواج وإنجاب الأطفال ولها عدة وظائف تبدأ من إشباع الرغبات الجنسية لدى الوالدين وتوفير بيئة مناسبة.

ولقد كان للثورة التحريرية دورا رئيسيا في منح المرأة فرصة المشاركة إلى جانب الرجل فحصل تغير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية: كما أن للاحتكاك بالثقافة الغربية أثر واضح على الأسرة عامة وعلى العلاقات بين الأفراد وحضت تحديد العلاقة بين الزوجين وسعت جاهدة لإقحام المرأة الجزائرية في العمل ومشاركة الزوج في أعياد وميزانية المنزل وبهذا أصبح لها الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.

على أنفسها وأصبحت تعاملاتها طبقة في حدود مجالات التعامل حتى بين الجيران أنفسهم¹.

ثانيا :خصائص الأسرة

- الأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي.

- الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تقوم على رابطة زواجية مقررة بين رجل وامرأة ثم أبنائهما.

- ظروف الحياة الطبيعية والتلقائية للنظام والاطلاع الاجتماعية هي من بعثت الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية.

¹عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1968، ص160.

- الأسرة تنبثق منها العادات والتقاليد والقيم وأيضاً القواعد السلوكية والأداب العامة وأكبر عبء يقع على عاتقها هو عملية التنشئة الاجتماعية التي تحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

- الأسرة لا يمكن عزلها عن المجتمع لأنها لبنة من البناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به وتؤثر فيه¹.

- تسعى الأسرة دوماً لإيجاد الترابط بين أعضائها لتحقيق التماسك والتكامل الأسري.

- الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري.

- الأسرة كنظام اجتماعي في كيان دائم من وجهة النظر البنائية².

ثالثاً : وظائف الأسرة: للأسرة العديدة من الوظائف:

- **الوظيفة البيولوجية:** هي تلك الوظائف التي تتعلق بتنظيم السلوك الجنسي والإنجابي، وإشباع الحاجات الأساسية للفرد من أكل وشرب وسكن، وتوفير الرعاية والعناية والملبس والتدفئة والراحة.³

- **الوظيفة الاجتماعية:** تتجسد في تنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية سليمة واكتسابهم المهارات والخبرات التي تؤهلهم للعيش والتفاعل في المجتمع والاجتهاد لتطويره وهذا من خلال الإشراف على تعليمه.

¹ مهدي محمد القصاص ، علم لإجتماع العائلي ، كلية الآداب ، جامعة المنصور ، 2008 ، ص، 2.

² وجدي محمد بركات ، محمد منصور حسن ، نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثير الإعلام المعاصر على الأسرة والشباب ، جامعة الشارقة ، 2008 ، ص، 43.

³ أحلام ، بوهلال ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2016 ، ص 36.

- الوظيفة الاقتصادية: إن للتنمية الاقتصادية تأثيراً على طبيعة الحياة الأسرة لهذا زاد استهلاك الأسرة عن السابق لهذا أصبحت الأسرة تضطر للعمل خارج محيط أسرهم للسعي على تلبية هذه الاحتياجات المتزايدة.

- الوظيفة الحضارية: تتبلور في إعداد جيل ونشء صالح قادر على التفاعل بشكل ايجابي في مجتمعاتهم وانتهاج سلوكيات تلائم طبيعة المجتمع الحضارية.

- الوظيفة العاطفية: تتمحور في تقوية الروابط و الاسر العاطفية بين أفراد الأسرة الواحدة.

- الوظيفة النفسية: توفر الحاجات النفسية للفرد حاجة الانتماء، الحب التقدير (تقدير الذات).

- وظيفة المكانية: مكانة الأسرة هي تحدد المكانة الاجتماعية لأفرادها.¹

- الوظيفة الحماية: توفر الحماية لجميع أفراد الأسرة سواء الحماية الاقتصادية أم الجسمية، النفسية فالحماية هي مسؤولية الأباء اتجاه أبنائهم في الصغر وحماية الأبناء لآبائهم في الكبرى أي حماية عكسية.

- الوظيفة الترفيهية: وذلك خلال قضاء أوقات ممتعة معا وقضاء حفلات الأعياد . والالتزاه معا.

- الوظيفة الإحصائية: يمكن الاعتماد على كيان الأسرة ككيان مهم عند القيام بجمع البيانات الإحصائية لنتم الاستفادة منها في المشاريع الاستثمارية.

رابعاً : أهمية الأسرة

من خلال الإطلاع على خصائص الأسرة و وظائفها داخل المجتمع تتضح لنا صور الأسرة و ما مدى أهميتها الاجتماعية عند الأفراد و للمجتمع الذي تنتمي له سواء من حيث أشكال العلاقات الداخلية أي بين أفرادها أو الخارجية بمعنى بين الأسرة كنظام اجتماعي و باقي

¹ - علي عبد الفتاح على ، الإعلام والتنشئة الاجتماعية ، الأيام للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الاردن ، 2015، ص18.

الأنظمة الاجتماعية و تحتل الأسرة أهمية بالغة على مدى العصور و الأزمنة ، و لا يمكن تصور حياة طبيعية و مستقرة للأفراد في ظل العيش بدونها ، فالحياة بتناقضاتها و تحدياتها و مشاكلها المتعددة تصيب الإنسان بالضيق و الخوف و التعب و الإرهاق و الألم التي يتمكن من معالجة تلك المخاوف و التخفف من الآلام المتاعب إلا إطار الأسرة التي هي بمثابة الظل الوارف ، و المكان الآمن التي تحميه من مخاوف الأيام و متاعب الزمن¹.

وفي الأسرة تتشكل شخصية الفرد، وتتكون ميوله واتجاهاته و معتقداته و عاداته، و بالتالي تعد أخطر مؤسسة تربية إن تمكن الآباء من بناء تلك الشخصية بشكل سليم فإن الفرد سيكون قادرا على امتلاك رؤية واسعة و بصيرة ثاقبة لشق طريقة في الحياة، و تحقيق طموحاته الخاصة و طموحاته الأسرة بشكل عام.

و الإنسان يحتاج إلى الأسرة في مراحل عمره المختلفة، فالطفل لا بد من نشأته في الأسرة ، و إلا أنها مبتور العواطف شاذ السلوك ، و حاجته إلى الأسرة حاجة أصلية ، لا يعنيه عنها حاجة أخرى ، كذلك يحتاج الإنسان إلى الأسرة شابا و كهلا، و لا يجد رعاية في غيرها ولا ترضى فطرته بديلا عنها، فيضل مفتقرا أبدا إلى حماها ، متعطشا إلى عواطفها ومشاعرها².

و أهميتها للفرد تكمن في أنها تمثل له الحزن الدافئ، و المسكن المريح الذي يعيد فيها ترتيب حياته، و التخطيط لمستقبله ، فهي نقطة الانطلاق للفرد لتحقيق أهدافه و طموحاته.

أما بالنسبة للمجتمع فالأسرة تعد العمود الفقري للبناء الاجتماعي للمجتمع ، و المصنع الرئيس لإنتاج الأفراد الذين سيساهمون في بناء المجتمع و تحقيق تطوره ، فتقدم المجتمع مرهون بتقدم الأسرة ، فالمجتمع السليم نتاج للأسرة السليمة ، و المجتمع المتعلم ثمرة للأسرة المتعلمة .

¹ - عبد القادر لقصير ، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري) ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 1991، ص 63.

² الوائلي ، حصة بنت عبد الرحمان ، الحوار الأسري : التحديات و المعوقات ، المملكة العربية السعودية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، 2010، ص21.

خامسا: العلاقات الأسرية قبل و بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي:

1- العلاقات الأسرية قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي :

لا شك أن القارئ الكريم و خاصة إن كان من جيل التسعينات و ما قبلها يعرف كيف كانت تبدو عليه العلاقات الأسرية قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي، و نحن هنا لا نقول أنها أفضل أو أسوأ بقدر ما نحاول تقديم صورة عن تلك الروابط و الأنشطة التي كانت سائدة قائمة لدى كل أسرة ، فالغالبية تدرك أن العديد من الأنشطة سواء الروحية أو الترفيهية أو العلمية أو الثقافية أو غيرها من الأنشطة كانت تمارس داخل كل أسرة بمفردها أو بين عدة أسر مجتمعة ، و لعل من أهم تلك الأنشطة ما يأتي :

1-1 الأنشطة العلمية و الثقافية و الأكاديمية:

هناك العديد من الأنشطة الثقافية و العلمية ذات الطابع الفكري التي كانت تعقد داخل الأسرة بشكل مستمر ، سواء كانت في إطار الأسرة الواحدة أو في إطار عدة أسر مجتمعة، وقد تكون تلك الأنشطة على شكل مسابقات ثقافية أو تحديات فكرية كالألغاز أو حل الكلمات المتقاطعة ، حيث يقسم أفراد الأسرة إلى قسمين إما الذكور في فريق ، و الإناث في فري آخر ، أو أي شكل آخر من التقسيم ، لتبدأ بعد ذلك الأنشطة ، و قد تكون برعاية و إشراف الوالدان أو أحدهما ، و ربما تتم بدون رعايتها¹.

وقد تأخذ تلك الأنشطة أيضا طابعا أكاديميا حيث تتلقى الأسرة في حلقات علمية دراسية يتابع فيها الآباء أبنائهم دراسيا ويشرفون على واجباتهم ويقومون بعمليات المراجعة والتدريس وغيرها من العمليات .صحيح لم تختفي هذه الأنشطة بشكل كامل بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي لكنها قلت بشكل كبير عما كان سائدا قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي.

¹ - الوابلي ، حصة بنت عبد الرحمان، مرجع السابق ، ص ، 22.

1-2 الأنشطة الفنية : كانت الأسرة ما قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي غنية بالكثير من الأنشطة الفنية مثل : الرسم و الغناء والنحت التي تزخر بها العديد من البيوت و الأسر ، و كان الأبوان مهتمان بمتابعة أنشطة أبنائهم الفنية ، و إذا تطلب الأمر فيقوموا بشراء بعض المواد و المستلزمات التي تتطلبها تلك الأنشطة أو تلك الهوايات.

و هذه الأنشطة لم تختفي تماما بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي فهناك بعض الأسر لا زالت تمارس فيها تلك الأنشطة، غير أنها ليست بذلك الشكل الذي سبق ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ، و ربما ما هو موجود بكثرة هو لدى الأسر التي لم تتوفر لديها خدمات الانترنت ، أو لم تتمكن من شراء أجهزة التلفون الحديثة التي يتوفر فيها تطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و الواتس اب و التويتر و غيرها

1-3 الأنشطة الترويحية :

هذه الأنشطة أيضا كانت تمتلئ بها الأسر قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي كالألعاب بمختلف أنواعها مثل الألعاب ذات الطابع الشعبي التقليدي.¹

أو الألعاب الوافدة الحديثة مثل : كرة القدم ، العاب الشطرنج ، الألعاب الورقية بأنواعها ، الدمنة و غيرها من الألعاب.

و كما هو في الناشطين السابقين لم تختفي هذه الأنشطة تماما بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ، غير أنها تراجعت بشكل كبير ، و ربما ظهرت العديد من البدائل الخاصة ما يتعلق منها بألعاب الكمبيوتر و الانترنت التي تصل إلى آلاف الألعاب.

¹ . الوائلي ، حصة بنت عبد الرحمان، نفس المرجع ص ،24.

1-4 الأنشطة الاقتصادية الإنتاجية :

كانت الأسرة قبل ظهور وسائل التواصل الاجتماعي تزخر بالعديد من الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية ، و اهتمت بتشجيع أفرادها على الإنتاج العديد من المنتجات مثل : الملابس أو مستلزمات الطبخ و الأكل أو تلك المتعلقة بالنسيج و الخياطة الخاصة بالفرش و الأثاث وملبوسات أفراد الأسرة و غيرها التي عملت على سد بعض حاجات الأسرة ، و أحيانا كانت تأخذ منحى تسويقي¹.

و هذه الأنشطة كذلك لم تختفي تماما كما هو في الأنشطة السابقة لكنها تراجعت بشكل كبير ، فالأسرة بجميع أفرادها مشغولة بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي ، وغير مهتمة بإنتاج مثل تلك الأشياء و خاصة مع توفر جميع تلك المنتجات في الأسواق.

1-5 الأنشطة الجمالية :

هناك الكثير من الأنشطة الجمالية التي كانت تتم داخل الأسرة كأنشطة التزيين التي كانت تضيف لمسات جميلة على المنزل مثل: بعض التشكيلات الورقية ، أو بعض اللوحات ذات المغزى الجمالي أو ما شابه ذلك من تشكيلات كانت تهتم بها الأسرة ، وخاصة البنات التي كن يتميزن بحسهن الجمالي أكثر من الذكور وبالتالي كانت الكثير في زوايا البيوت أو غرف الطعام تزخر بالتشكيلات الجميلة التي تضفي منظرا جميلا على المنزل².

هذه ابرز الأنشطة التي كانت تتم داخل الأسرة بين الفينة و الأخرى ، و بشكل مستمر و مع بساطة بعض تلك الأنشطة و قلة المعلومات التي تستفيد منها الأسرة مقارنة بما تزخر به وسائل التواصل الاجتماعي من معلومات هائلة ، إلا أنها كانت توفر جوا من الألفة والمودة بين جميع أفراد الأسرة ، و هذا ما لم تتمكن الوسائل الحديثة من توفيره ، بل أنها قطعت الكثير من الروابط و باعدت الكثير من المسافات بين أفراد الأسرة الواحدة .

¹ - الوابلي ، حصة بنت عبد الرحمان ، نفس المرجع ص ،25.

² - الوابلي ، حصة بنت عبد الرحمان ، نفس المرجع ص ،26.

ليس ذلك فقط - جو الألفة و المودة - ما كانت توفره تلك الأنشطة ، و إنما تمكنت - إلى حد ما - من المحافظة على نشاط العقل و حيويته و إبداعه ، فالعقل في حرية ، و هو بعيد عن القيود و الأغلال ، فتلك الأنشطة لا تتمثل قيوداً للأفراد، و لا يصل معها الفرد إلى مرحلة الإدمان كما هو الحال مع تواصل الاجتماعي .

قد يرى البعض أن هذا الموقف تقليدي و فيه نزعة إلى الماضي و القطيعة مع وسائل التواصل الاجتماعي و حذف كل البرامج المرتبطة بها أو منع الأبناء من استخدامها والحقيقة أن هذا الموقف ليس ضد التكنولوجيا و لا ضد متطلبات العصر ، و من الخطأ جداً إهمال أدوات العصر أو اتخاذ موقف سلبي منها ، و ما نود ذكره هنا هو أن يكون هناك توازن في التعامل معها ، فلا إفراط و لا تفريط حتى نستطيع أن نحقق الفائدة المرجوة منها و في نفس الوقت لا تتأثر بسلبيتها ، فما زاد عن حده انقلب إلى ضده سواء في تعاملنا مع هذه الوسائل أو في غيرها .

بالإضافة إلى تقدم فهناك نداءات عديدة يطلقها الآباء و الأسر و الباحثين و المهتمين والإعلاميين ، نداءات استغاثة ، يرفعون فيها من وتيرة القلق إزاء تسلط هذه الوسائل عليهم و على أولادهم و أسرهم و حتى أنها فقدت بعض الابناء البوصلة التي يسير عليها في حياته ، و التهمت عليهم الكثير من الأوقات الثمينة التي كان بالإمكان الاستفادة منها علمياً و اجتماعياً و اقتصادياً ناهيك عن الأضرار الجسمية و النفسية التي لحقت بهم .

ثانياً: العلاقات الأسرية بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي:

بعد أن عرضنا للقارئ بعض الأنشطة التي كانت سائدة داخل الأسرة قبل ظهور وسائل تواصل الاجتماعي ها نحن ننقله إلى واقع الأسرة بعد أن ظهرت وسائل التواصل الاجتماعي لنجري مقارنة بين تلك الحالتين الواقعيين في محاولة منا لأدراك الخلل الذي اعترى الأسرة

وإعادة التوازن لتلك الأسرة بعد أن أربكتها هذه الوسائل الاجتماعية ، وفيما يلي ابرز ما يميز العلاقات الأسرية بعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي¹ .

1. تغيرت طريقة تعامل الأفراد:

بالإضافة إلى انحسار العديد من الأنشطة التي ذكرناها سابقا فقد أدت هذه الوسائل إلى تغيير طريقة تعامل الأفراد داخل الأسرة ، فبدلا من أن تجتمع الأسرة في لقاء عام تتحاور فيه في أمورها وما يهم أفرادها ، ويضع كل فرد التحديات التي يواجهها سواء كانت أسرية أو اجتماعية أو دراسية ، بدلا من ذلك فإن كل فرد داخل الأسرة يتجه إلى زاوية من زوايا البيت ، أو إلى غرفته الخاصة مبتدأ استخدام هاتفه الجوال ، والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحديث مع هذا و ذلك ، و إجراء الحوارات حتى أن بعض الحوارات الأسرية تتم من خلال هذه الوسائل إذ يتم الاتفاق داخل الأسرة على إجراء بعض الأنشطة أو توجيه بعض الأوامر ، فالآباء من خلال:

سادسا : أنواع العلاقات الأسرية :

1-العلاقة بين الزوجين :

في الوقت الذي ضعفت فيه العلاقات بين الوالدين وأبنائهما و أصبحت ذات طابع ذاتي وشخصي واضح وازدادت فيه قوة العلاقة بين الزوجين ، فازداد اقتربهما وتركزت علاقتهما وطالت مدة حيلتهما التي يقضيانها مع بعضهما ، وذلك بالطبع بافتراض سيطرة الزواج الواحدي و استمرار العلاقة الزوجية مدى الحياة.

وتتميز العلاقة بين الزوجين بالتحخصص الاقتصادي والتعاون والمعاشرة الجنسية والمسؤولية المشتركة وتربية الأطفال كما تتضح العلاقة بينهم في الحقوق المتبادلة بينهما في مجالات الملكية والخصوصية والمكانة والسلطة² .

وكانت العلاقة بين الزوجين في العائلة التقليدية علاقة يغلب عليها الطابع التسلطي من قبل الزوج على الزوجة وعدم المساواة في الأخذ والعطاء ، أما في العائلة الحضرية

¹ - محمد عبد البديع السيد ، أثر القوات القضائية على القيم الأسرية ، ط1، القاهرة العربي للنشر والوزيع 2009 ص 164.

² - رايح درواش ، علم اجتماع العائلة ، ط1، القاهرة ، دار الكتاب الحديث 2012، ص 108.

أصبح الزوجان يمثلان البؤرة الأساسية لنمط العائلة الحضرية ، و أصبحت علاقتها تتسم بالقوة والتماسك والفاعلية¹.

2-العلاقة بين الآباء و الأبناء :

إن الفرد كفرد لا قيمة له إلا في وسط عائلته ، فهو يعمل من أجل العائلة ويتزوج وينجب من أجل العائلة ولهذا فإن شخصية العائلة هي التي تحدد نماذج سلوكه و تبين له المسموحات و الممنوعات من هذه السلوك و يساعد انتشار الجهل و الانقطاع المهني وصعوبة الاتصال إلى النظر إلى الوالد كمثل أعلى يجب الإقتداء به و بسلوكه والإيمان بأفكاره و إتباع منهجه في الحياة و شاع بين الأبناء طاعتهم لوالديهم و البر بهما والإخلاص لهما إخلاصا تاما².

و كان الأب في الأسرة التقليدية قاسيا على أبنائه فلا يسمح لهم بالاستقلال الشخصي أو الخروج عن نطاق الحي المقيمين به و إذ بدر منهم أي مظهر من مظاهر الانحراف أو الخروج عن طاعة الأسرة فإنه يقوم بعقابهم و توبيخهم و كانت عادة لا تتدخل في سلطة الأب على أبنائه و لهذا تمتعت بنصيب وافر من عطف الأبناء و حبه و ميلهم إليها. إلا أن هذا الوضع لم يستمر على ما هو عليه من استبداد من جانب الآباء إذا امتد تأثير التغيير الاقتصادي على مركز الأبناء داخل الأسرة و علاقتهم بوالديهم ، فخرج الأبناء إلى دور التعليم النظامي لعجز الأسرة الزوجية عن مواجهة أمور التعليم في العصر الحديث ، كما أدى انتشار قوانين التعليم الإلزامي و المجاني في الوقت نفسه إلى تشجيع الآباء على إرسال أبنائهم إلى دور التعليم .

و قد انتقلت العلاقة التسلطية للآباء من المجتمع الجديد وبدأت تنمو روح الديمقراطية وأصبح الأب يمثل بالنسبة للابن أبا بيولوجيا و اجتماعيا في الوقت نفسه ، وأول مظهر من مظاهر التغيير في العلاقة بين الآباء والأبناء هي الحرية بمعنى أن الأب أصبح الآن أكثر حرية في توجيه مستقبل أبنائه أكثر من ذي قبل في ظل العائلة ، و أصبحت قيمة

¹- بن عدة حراث ، التغير الإجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،2014، ص 55.

²- بن عدة حراث ، علم اجتماع العائلة ، ط1، القاهرة ، دار الكتاب الحديث 2012،ص108.

المباشرة هي التي يحاول أن يغرس فيهم ، كما أصبح الأبناء أكثر حرية أيضا في توجيه مستقبلهم الوجهة التي تتفق و ميولهم و استعدادهم في الوقت نفسه ، كما أصبحت النزعة الفردية في التنشئة الاجتماعية هي الظاهرة النامية الآن داخل الأسرة في القرية والمدينة.

و قد أدى التقدم التكنولوجي و ما صاحبه من اختراع وسائل لتنظيم الأسرة ثم تقلص حجم الأسرة و نقص عدد الأطفال داخلها إلى تغير نظرة الأبوين للابن باعتباره عضوا مرغوبا في وجوده داخل الأسرة و له حقوق معترف بها كالغيرة من أفرادها كما أصبح الأطفال موضوع اهتمام الأبوين و محل حبهم في الوقت نفسه ¹ .

سابعا : مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية :

أهم ما أفرزته تلك المخاطر على العلاقات الأسرية يمكن إجماله بما يأتي :

1/ الطلاق : خلص إليه عدد من الدراسات الحديثة ، أبرزها دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الطلاق ، وأخرى نشرتها صحيفة الإندبندنت نقلا عن جمعية المحامين الإيطالية ، و يأتي موقع (فيسبوك) في صدارة كافة المواقع ، إذ يعد المهتم الأول المسؤول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية ، و تشير إحصائيات إلى أن 20% من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية سببها المباشرة هو " فيسبوك " و في المرتبة الثانية يأتي تطبيق (واتساب) ، فحسب جمعية المحامين فإن تسبب في 40% من حالات الطلاق في إيطاليا، وذلك لسهولة الاتصال بين الرجال و النساء و ارتفاع نسب خيانة الأزواج ².

لقد تردد في وسائل الإعلام أن موقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني (فيسبوك) وراء ثلث حالات الطلاق ، و هذا ما أثار الاستغراب ، مثال على ذلك فقد رصدت الولايات

¹نادية حسن أبوسكينة، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات و مشكلات الأسرة ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، 2011،ص30.31.

² -أ.د. علي محمد العبيدي ، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية ،الاسرة العراقية كمجلة نصف سنوية تعني بالدراسات الإنسانية،جمهورية العراق -الكاظمة المقدسة ، مكتبة الجوادين العامة ،ص 31.

المتحدة 22 % من حالات الطلاق بسبب الفيسبوك ، لذلك أصبحت وسائل التكنولوجيا و موقع الفيسبوك مدعاة للهروب من التعامل المباشر ، و اقامة العلاقات الاجتماعية في المجتمع الأمريكي ، و أن ضعف هذه العلاقات في الواقع ، و ندرة القيام بالزيارات الاجتماعية يقلل التحاور و تبادل الخبرات و المشاعر ، و قد تستبدل هذه الأمور بالرسائل القصيرة.

و أن أسباب الطلاق باتت تتعدى الأوضاع المعيشية و الضغوط الاجتماعية وصولاً إلى ظاهرة جديدة باتت تقوض الإستقرار العائلي ، و هي وسائل الاتصال الحديثة كالإنترنت و الموبايل و الفيسبوك و الفاير و التي بدورها تؤدي إلى عدم الاكتفاء لدى الزوج ، و خروجه عن العلاقة الزوجية الشرعية ، فبالنسبة التي أطلقها محامون عن ارتفاع معدلات الطلاق بسبب مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) تصل الى 35% رقم غير خال، بل هو أكثر من ذلك ، فالخلافات الأسرية التي لم تصل للطلاق أكبر بكثير من ذلك ، حيث أصبحت المشاكل التي تسيطر على العديد من الأسرة تهدد النسيج الأسري ، و كله بسبب مواقع التواصل الاجتماعي ، و التي وصلت إلى حد الإدمان عند عدد كبير من الأزواج¹.

2- إدمان الانترنت : بدأ تداول مصطلح الإدمان على الانترنت أولاً عن طريق الباحث "كيمبرلي يونغ" في المؤتمر السنوي لجمعية علم النفس الأمريكية عام 1996 م ليصبح بعد ذلك ظاهرة متنامية حتى بات يدرج على لائحة أنواع أخرى من الإدمان مثل إدمان المخدرات ، و التسوق ، و الكحول ، و لعب القمار ، فعندما يكون الشخص غير متصل بفيسبوك ، يراوده شعور بالنقص و الملل و العزلة ، و هذه بعض المؤشرات الرئيسية للاستخدام غير المنضبط للفيسبوك ، و بحسب العلماء فإن التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بوالديهم ، و تنتشر أمراض نفسية بينهم ، مثل :

¹. أد. علي محمد العبيدي، مرجع سابق ، 32.

الاكتئاب و حب العزلة و الانطوائية ، بطء قابلية الفرد على قبول قيم المجتمع ، ثوابت الدين التي سيحل محلها قيم رواد و مستخدمي أجهزة التكنولوجيا و الالكترونية الحديثة.

3- **ضعف العلاقات** : أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في ضعف العلاقات الأسرية ، و ظهور مشاكل اجتماعية أكثر من السابق إذ أكد مختصون أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت بشكل سلبي في التواصل الاجتماعي و الأسري و على العلاقات الإنسانية، إلى جانب تأثيرها في مهارات التواصل المباشر لدى كثير من الأفراد المجتمع ، موضحين أن بعض الدراسات أشارت إلى أن الاستغراق في استخدام هذه الوسائل يضعف العلاقات الاجتماعية و يقلل من التفاعل الاجتماعي في المحيط الأسرة ، و ذلك من خلال قلة الزيارات و اللقاءات العائلية مشيرين إلى أنها تزيد أيضا من الاغتراب النفسي بين الشباب و مجتمعهم ، إلى جانب تأثيرها سلبا في مهارات التواصل الاجتماعي ، ما قد يسبب عزله اجتماعية ، و كذلك سماحها باستيراد نماذج من السلوك لا تتفق مع ثقافة المجتمع الدينية و الاجتماعية ، حيث فسحت المجال لبناء علاقات بين الجنسين بما يتعارض مع قيم المجتمع و معاييرها¹.

4- **مواقع التواصل تزيد توتر العلاقات العاطفية (الغيرة)** : في هذا السياق أظهرت دراسة حديثة قام بها باحثون من جامعة بوسطن الأمريكية ، مفادها أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب بالفوضى في العلاقات العاطفية ، حيث كشف الباحثون عن وجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك و تويتر، و المشاكل الاجتماعية المتعلقة بالطلاق و العلاقات العاطفية ، لافتة إلى أن الغيرة التي يسببها فيس بوك ، تزيد من المشاكل و المشادات بين الأزواج في جميع الأعمار .

5- **ازدياد الخيانات الزوجية** : أن الخيانة الزوجية أصبحت في يومنا هذا سهلة جدا باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث يدخل الشخص إلى الشات من خلال الفيس بوك ، فيتعرف على امرأة افتراضية في بداية ، و من ثم تتحول إلى حقيقة لاحقا، فمن كان مستعدا للخيانة الزوجية يذهب و يلتقي بمن تعرف عليها عبر الفيس بوك و تبدأ العلاقة ، أما الزوجة فربما لا تشك و لكن قد تتكشف اللعبة و تحدث

¹- أ. د علي محمد العبيدي، مرجع سابق، ص 33.

الكارثة و تنتهي العلاقة الزوجية ، و هذه السهولة لا تنطبق على الرجال فقط ، بل يمكن للزوجة أيضا إيجاد عشيق لها عبر الفيس بوك أو تويتر ، فتدخل في محادثة بغياب زوجها و يقع الزواج في الهاوية¹ .

6- أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل خطورة بالغة على الأزواج والزوجات ، و سبب حدوث الجفاء العاطفي بينهما ، فالرجل عندما يجلس أمام شبكة الانترنت للبحث و مشاهدة مواقعها الكثيرة لساعات طويلة ، يحرمه ذلك من الاجتماع بأفراد أسرته ، و فتح حديث و حوار بين بعضهم ، الأمر الذي يؤدي انفصال عاطفي مشيرا إلى أن جلوس الزوج طوال اليوم أمام الجهاز ليلاحق تلك المواقع و غرف الدردشة ويرد على رسائل البريد الالكتروني ، و أسرته و زوجته.

¹ - أ. د علي محمد العبيدي، مرجع سابق ،ص 32.

الخلاصة الفصل:

من خلال ما أسلفنا ذكره من تعاريف للأسرة وعن أهم وظائفها و أشكالها اتضح لنا أن الأسرة موجودة عبر التاريخ و بأشكال مختلفة وهي ضرورية ومهمة لما تلعبه من وظائف أساسية من أجل استمرار الحياة الاجتماعية التي تمدها الاطمئنان والاستقرار والاستمرار في المحيط الأسري ، لأن الأسرة تقوم على التكيف المتبادل بين الزوجين .



الباب الثاني





الفصل الرابع

اجراءات الدراسة الميدانية



تمهيد :

قبل الولوج إلى الدراسة الميدانية يجب تحديد الأسس لمنهجية لهذه الدراسة وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل ، فأولا سنحاول تحديد الدراسة أي بتحديد المجال المكاني والبشري والزمني ، وثانيا سنحدد المناهج والأدوات المستخدمة في هذه الدراسة الميدانية ، وبعد ذلك سنتطرق إلى المناهج و الأدوات المستخدمة ، أما ثالثا فسنبين العينة والطريقة اختيارها وفق طبيعة الموضوع .

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1: مجالات الدراسة الميدانية

أ - المجال الجغرافي

من أهم المسائل التي تشغل بال أي باحث عند قيامه بدراسة موضوع ما تحديد المجال الجغرافي للدراسة وقد قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في مدينة الأغواط (عاصمة الولاية) وتحديدًا بحي 160 سكن .

ومدينة الأغواط هي إحدى المدن الجزائرية ، تبعد عن العاصمة حوالي 400 كلم جنوباً أما ارتفاعها عن سطح البحر يبلغ 750 م على السفوح الجنوبية للأطلس الصحراوي ، " وتقدر مساحة مدينة الأغواط ب 400 كلم² متر مربع¹ ، وهذا اعتماد على الإحصائيات سنة 2009"

ب - المجال البشري : هو المجتمع الذي يقوم الباحث بتحديد نوعه وخصائص هذا المجتمع البشري الذي يقوم بجمع المعلومات والبيانات اللازمة عنه ، ويضمن المجال البشري لهذه الدراسة مجموعة من أسر .

ج - المجال الزمني :

هو الفترة الدراسة الميدانية التي قمنا بإجراءات بدء من 20 مارس إلى غاية 10 جوان ، حيث بدأنا الدراسة الاستطلاعية وذلك بالتوجه إلى الأسر من أجل تحديد مجال الدراسة ، فقد قمنا بالمناقشة مع بعض الأسر ، ثم قمنا بتوزيع الاستبيان واسترجاعها وتحليلها والوصول إلى النتائج العامة .

¹ -مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ، الأغواط .

ثانيا :الأسس المنهجية للدراسة:

1- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

أ/ مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع البحث على أنه: مجموعة من العناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تتميز عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي يشمل مجتمع البحث الأسر حي 160 سكن لديوان والتي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، التي تتكون من آباء وأبناء وأمّهات.

ب/ عينة الدراسة:

1-تعريف العينة : تعرف أنها جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي ، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي ، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة مجتمع المجرى عليها الدراسة .

العينة القصدية : في العينة القصدية إننا نختار يقصد معين - عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عن الآباء والامهات و الابناء ، تكون العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع الدراسة ، كل الطرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها نوع فرعي من العينة القصدية.

بعد تحديد مجتمع الدراسة تحديدا جيدا، قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية أو العمدية، والتي يقوم فيها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم فيها الباحث باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عن معلومات وبيانات، وهذا لإدراكنا المسبق ومعرفتنا الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمت تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفردة بطريقة مباشرة¹

ومن هذا المنطلق قمنا بطريقة قصدية باختيار الأمر الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، فقمنا باختيار 100 أسرة من حي 160 سكن لديوان لأننا لا نستطيع أن ندرس

¹: سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبه للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2012، ص 135.

جميع الأسر وذلك بسبب الجائحة كورونا ، كما يمكن أن نرجع ذلك لعامل الوقت والجهد والتكلفة.

اما خصائص العينة التي اخترناها كانت كما يلي :

- جنس ذكور واناث
- المستويات التعليمية
- الحالات الاجتماعية

2/2 منهج الدراسة

* **عرف المنهج على أنه :** عبارة عن أداة تقف إلى جانب الباحث ووسيلة يستطيع من خلالها الارتباط بموضوع معين.

* **كما يعرفه عبد الرحمان بدوي:** الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة.¹

فالمنهج هو الطريقة الذي يسلكها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث فعندما يواجه الباحث أو الانسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ في التفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريق الحل²

ومن خلال هذه الدراسة قمنا باختيار المنهج الوصفي، وقد عرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.

ثالثا / أدوات جمع البيانات:

للوصول إلى المعلومات لابد من جمع المعلومات حول الظاهرة المقصودة باستخدام المنهج المناسب وطبيعة هذا المنهج، تحدد أدوات جمع البيانات التي تعتبر من الخطوات الأساسية في اجراء أي بحث. وقد استخدمت هذه الدراسة كلا من الملاحظة والاستمارة.

¹: عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4، 2009 ص 69

²: عبد الباقي زيدان ، قواعد البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار المعرفة 1994 ص 177.

1/ الاستبيان :

كما أنها عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة معينة من الأسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث، يتمن خلالها الحصول على اجابات يجري تحليلها لأغراض البحث : وهي أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية، التي يطلب من المفحوص الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث¹

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة.

حاولنا بقدر الإمكان أن تكون واضحة وبسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع، وذلك بإتباع مجموعة من الاجراءات المنهجية التي يجب أن تتوفر في عملية صيانة وإعداد استمارة الاستبيان.

وقد مر تصميم الاستمارة بمجموعة من المراحل نوجزها في:

قمنا بتحديد موضوع الدراسة وضبطه وتحديد نوع الأسئلة المطلوبة، وقد تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

المحور الأول: تناول صفات العينة، متمثلة في، الجنس، السن، المستوى التعليمي

المحور الثاني: يحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تهدف الى الكشف عن عادات واساليب استخدام الفيسبوك ، وقد احتوى على 5 أسئلة.

المحور الثالث: يتعلق خاص بمواقع العلاقات الاسرية ، وقد احتوى على 04 أسئلة.
المحور الرابع: عالجنا فيه مظاهر تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية وقد احتوى على 10 اسئلة .

بعد الانتهاء من وضع الأسئلة الاستمارة قمنا بتوزيعها على المبحوثين والمقدر عددهم 100 استمارة وبعد التوزيع قمنا باسترجاع جميع النسخ وقمنا بتفريغها في نظام spss21.

2.الملاحظة

هي أداة الأولية لجمع المعلومات و هي النواة التي يمكن أن تعتمد عليها لوصول الى

³رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، الجزائر ، 1423هـ - 2002م ،ص21.

المعرفة العلمية ، و الملاحظة في أبسط صورها في النظر إلى الأشياء و إدراك الحالة التي هي عليها ، فعند توزيعها للاستمارة قمنا بملاحظة أن أغلبه الأسر لم يقمن بوضع معلومات واقعية ، ولم نتلقى من بعضهن أي تجارب .

رابعاً: أساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الاعتماد على برنامج 21spss كما تم استخدام الجداول الإحصائية البسيطة لعرض البيانات الشخصية للمبحوثين واعتمدنا ايضاً الجداول المركبة لتوقيع العلاقة بين اهم المؤشرات التي تم الاعتماد على الاداة المحسوبة في جميع البيانات .

تحليل نتائج استمارة الاستبيان

المحور الاول : محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 01 : توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجنس .

النسبة المئوية %	تكرارات	الجنس
49%	49	ذكر
51%	51	أنثى
100%	100	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس يتكون من 51 مفردة إناث و49 مفردة ذكور، وقد كانت نسبة الإناث هي النسبة الأكبر مقارنة بالذكور. فمن خلال النتائج المبينة في الجدول يتضح أن الإناث هن الأكثر استعمالا لمواقع التواصل الاجتماعي وأنهن يستخدمن هذه المواقع بصفة دائمة.

على الرغم من أن النسب متقاربة جدا، إلا أن الملاحظ على النتائج يمكن ارجاع سبب استخدام الإناث المواقع التواصل الاجتماعي بصورة أكبر مقارنة مع نسبة الذكور، كون الإناث يقضين وقتا أكبر في المنزل وهذا ما يجعلهن يستخدمن هذه المواقع بصورة أكبر.

الجدول رقم (02): يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب السن

النسبة المئوية %	تكرارات	السن
28%	28	20 الى 25 سنة
45%	45	26 الى 30 سنة
27%	27	31 فما فوق
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان النسبة الكبير تقع في لفئة بين 26سنة الى غاية 30 سنة بنسبة قدرت 45 % وبعدها الفئة العمرية من 20سنة -25 سنة بنسبة 28 % ، و في الاخير نجد الفئة العمرية من 31 سنة و ما فوق بنسبة 27 %.

يبين الجدول أعلاه أن الفئة العمرية الأولى باعتبارها تمثل فئة الشباب ، هم الذين يستعملون بدرجة كبيرة مواقع التواصل وذلك لتلبية رغباتهم وحاجاتهم مقارنة مع الفئات الأخرى التي تعتمد عليها بنسبة متقاربة .

الجدول رقم 03 : يمثل توزيع ونسب افراد العينة حسب مستوى الدراسي

مستوى الدراسي	التكرارات	% النسبة المئوية
يقرا ويكتب	02	02%
ابتدائي	16	16%
متوسط	17	17%
ثانوي	22	22%
جامعي	43	43%
المجموع	100	100%

الجدول أعلاه يوضح المستوى التعليمي ، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة تمثلت في المستوى الجامعي بنسبة قدرت 43% ، يليها المستوى الثانوي بنسبة 22% ومستوى المتوسط بنسبة 17% ، يليها مستوى ابتدائي بنسبة 16% وفي الاخير تأتي الفئة التي يقرأ و يكتب بنسبة 2%.

من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أعلاه وفي تحليل الإحصائي وجدنا الفئة الأكثر استخدام للمواقع التواصل الاجتماعي هي مستوى جامعي وذلك لتطور السريع لهذه المواقع فهم يعتمدون عليها في كل شيء ، وتاليها مستوى الثانوي ثم يليها مستوى المتوسط و يليها مستوى الابتدائي أما النسبة المتدنية التي تحصل عليها أفراد العينة الذين ذوي المستوى يقرأ ويكتب فيمكن انشغالهم بالعمل .

عرض وتحليل جداول الفرضية الاولى :

جدول رقم 04 : توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام لموقع التواصل الاجتماعي .

مدة استخدام لموقع التواصل الاجتماعي .	التكرارات	% النسبة المئوية
أقل من ساعة	37	37%
من ساعة الثلاث ساعات	39	39%
أكثر من ثلاث ساعات	24	24%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول الساعات التي يستغرقها أفراد العينة في تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث نالت نسبة المدة ما بين ساعة إلى ثلاث ساعات أعلى نسبة، وقدرت ب 39%، وتليها بعد ذلك ما نسبته 37% من أفراد العينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في وقت محدد أقل من ساعة، وفي الأخير نجد 24% يستخدمونها أكثر من ثلاث ساعات.

يمكن تفسير النتائج المحصل عليها في الجدول أعلاه، أن الأفراد يقضون وقتاً طويلاً في استعمال مواقع التواصل الاجتماعي دون احساسهم بالوقت وذلك يرجع للخصائص التي تتمتع بها هذه المواقع، ومن بينها سرعة الحصول على المعلومات في مختلف المجالات، الاطلاع على مختلف الأخبار في الساحة المحلية والوطنية، ويمكن أن نرجع ذلك أيضاً السمات التي تتمتع بها: من حيث سهولة الاستخدام، ومجانية بعض المواقع من حيث الاشتراك... الخ

وذلك يؤدي إلى الامتيازات التي تتوفر عليها هذه التطبيقات تجعل الأفراد يستخدمون هذه المواقع الساعات طويلة دون الإحساس بالوقت.

الجدول رقم 05 : مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	تكرارات	النسبة المئوية %
دائما	44	44%
أحيانا	42	42%
نادرا	14	14%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بنسبة كبيرة، قدرت ب 44%، تليها نسبة 42 % من الأفراد الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا وفي الأخير نجد أن نسبة 14% من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة نادرة.

فمن خلال الجدول يتضح أن النسبة الأكبر من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بسبب التعود عليها، حيث أصبح الفرد غير قادر على التخلي عنها في حياته اليومية، وجعلته يفتح حسابه بصفة دائمة، على عكس البعض الآخر يستخدمه بصفة نادرة ويعود إلى انشغالات أخرى كالعمل والدراسة.

الجدول رقم 06: مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

المجموع		الجنس				الجنس مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		اناث		ذكر		
44	44%	25	48.07%	19	39.58%	دائما
42	42%	23	44.23%	19	39.58%	أحيانا
14	14%	4	7.70%	10	20.84%	أبدا
100	100%	52	100%	48	100%	المجموع

وضح الجدول رقم 06، مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس والذي يبين أن ما نسبته % 48 من الإناث هن اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة وكذلك بالذكور الذين بلغت نسبة استخدامهم لهذه المواقع بدرجة دائما أيضا بـ 39.58%.

في حين يتضح لنا أيضا أن نسبة الإناث اللواتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة أحيانا قدرت بنسبة 44.23%، ونجد ما يقابلها عند الذكور ما نسبته 39.58%، باعتبار أن الإناث هن اللاتي يهتمن بدرجة كبيرة بما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي.

ويبين الجدول أن نسبة 7.70% فقط من الإناث هن اللاتي يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة نادرة، في حين نجد 20.84% من الذكور نادرا ما يستخدمونها.

نستنتج مما سبق أنه لا توجد علاقة بين متغير الجنس واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 07: مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن

المجموع	السن						مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	
	سنة فما فوق 31		26 الى 30 سنة		20 الى 25 سنة			
6%4	64	8.69	02	%43.90	18	%72.22	26	دائما
0%4	04	34.87	18	%9.75	04	%5.56	02	أحيانا
%14	14	56.53	13	%46.53	19	%22.22	08	أبدا
100%	100	100	23	%100	41	%100	36	المجموع

يوضح الجدول رقم 07 مدى استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن، حيث نجد أصحاب الفئة العمرية من 20 الى 25 سنة هم الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بنسبة 72.22 %، في حين نجد أحيانا بنسبة 5.96 %،

فيما قدر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة نادرة ب 22.22 %.

ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب هم الذين يستخدمونها بصفة كبيرة، وذلك راجع لكون هذه الفئة تهتم بهذه الوسائل والتقنيات بصورة أكبر مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى.

في حين يبين الجدول أن أصحاب الفئة العمرية الثانية من 26 - 30 سنة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة نادرة بنسبة 46.35 % في حين نجد نسبة

43.90 % من الأفراد يستخدمونها بصفة دائمة فيما قدرت نسبة استخدامهم أحيانا بنسبة 9.75 %، ويمكن تفسير ذلك بأن أصحاب هذه الفئة العمرية يقل استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع لانشغالهم اليومية، كما أنه ليس لديهم وقت محدد للتصفحها.

يبين الجدول أن الفئة العمرية الثالثة من 31 فما فوق يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة نادرة بنسبة 56.53 %، فيما قدرت 34.78 %، من الأفراد الذين يستخدمونها أحيانا، في حين نجد أن الأفراد الذين يستخدمونه بصفة دائمة قدرت ب 8.69 %، ويمكن تفسير

ذلك بأن أصحاب هذه الفئة العمرية يقل استخدامهم المواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع إلى عدم حاجة الأفراد للخدمات التي تقدمها هذه المواقع.

يمكن أن نستنتج من خلال هذا الجدول أنه توجد فروقات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير السن.

الجدول رقم 08: يبين الوسيلة المستخدمة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي

الوسيلة	تكرارات	النسبة المئوية %
حاسوب عادي	19	19%
حاسوب محمول	24	24%
هاتف نقال	45	45%
لوحة الكترونية	12	12%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال الجدول الوسائل التي يستخدمها أفراد العينة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي، وقد جاء الهاتف النقال في المرتبة الأولى من ناحية الاستخدام بنسبة 45%، بعدها الحاسوب المحمول بنسبة 24% وبعدها الحاسوب العادي بنسبة 19%، وفي الأخير اللوحة الالكترونية بنسبة 12%.

فمن خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح أن الأفراد يستخدمون الهاتف النقال لفتح مواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت يرغبون فيه لأنه جهاز ضروري و شخصي يحمل معه الشخص في كل مكان، كما أن الحاسوب المحمول باعتباره جهاز شخصي يستخدمه بحرية.

في حين نجد قليل من يستخدم الحاسوب العادي، وكذا اللوحة الالكترونية باعتبارها وسائل يستطيع الإستغناء عنها.

عرض و تحليل جداول الفرضية الثانية :

الجدول رقم 09 :يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية %	تكرارات	الدوافع
30%	30	دردشة مع الاصدقاء
23%	23	دردشة مع الاقارب
19%	19	التخلص منال روتين داخل الأسرة
11%	11	الهروب من الواقع
12%	12	التزود بخبرات ومعارف جديدة
05%	05	التسويق عبر الصفحات
100%	100	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للدردشة مع الأصدقاء بنسبة أكبر تقدر ب 30%، وتليها الدردشة مع الأقارب بنسبة 23% وبعدها التخلص من الروتين داخل الأسرة بنسبة 19% وبعدها التزود بخبرات ومعارف جديدة بنسبة 12%، وتليها الهروب من الواقع بنسبة 11%، وفي الأخير التسوق عبر الصفحات بنسبة 05%.

ويمكن تفسير نتائج الجدول التي تحصلنا عليها في النتيجة التي مفادها أن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأفراد العينة هي الدردشة مع الأصدقاء بنسبة كبيرة من خلال التحدث والتواصل معهم كما يعتمدون عليه في التواصل والدردشة مع الأقارب، فهم يقومون بالتحدث معهم بسهولة ومعرفة أخبارهم عن طريق الموقع، ونجد البعض يعتمد عليها للتخلص من الروتين داخل الأسرة وذلك من خلال الابتعاد عن المشاكل الأسرية، والبعض نجده يلجأ إليها للتزود بخبرات ومعارف جديدة وذلك لتقوية معرفتهم.

الجدول رقم 10: يبين الوسيلة المستخدمة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي

الوسيلة	تكرارات	النسبة المئوية %
تستخدمه بمفرده م تماما ولا تتحدث مع أي أحد	66	66%
تستخدمه بمفرده وتشارك حولك ما تتصفحه	19	19%
تناقش محتوى ما تتصفحه عبرها مع أفراد أسرتك	12	12%
تناقش محتوى ما تتصفحه عبرها مع أصدقائك الافتراضيين	03	03%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة عندما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي استخداما فرديا دون التحدث مع أحد وذلك بنسبة كبيرة تقر ب66%، وبعدها نجد أن هناك من يستخدمه بمفرده ويشارك من حوله ما يتصفحه بنسبة قدرت ب 19%، وتليها مناقشة محتوى ما يتصفحه عبرها مع أفراد أسرته بنسبة 19% ، وفي الأخير نجد مناقشة محتوى ما يتصفحه عبرها مع أصدقائه الافتراضيين وذلك بنسب 03%.

يمكن تفسير نتائج الجدول، بأن الفرد عندما يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بمفرده تماما ولا يتحدث مع أي أحد بدرجة كبيرة لأنه لا يريد لأي أحد أن يشاركه ويريد أن يكون حرا عند تصفحه، ونجد هذه المواقع الاجتماعية من المواقع التي تعتبر من المواقع الخاصة بالنسبة للأفراد لذلك يفضل تصفحها دون مشاركة الغير.

الجدول رقم 11: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

المجموع		الجنس				الجنس مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
		اناث		ذكر		
29%	29	28.84%	15	29.11%	14	دردشة مع الاصدقاء
23%	23	32.69%	17	12.5%	06	دردشة مع الاقارب
19%	19	17.30%	09	20.83%	10	التخلص من الروتين داخل الأسرة
12%	12	9.61%	05	14.58	07	الهروب من الواقع
12%	12	7.69%	04	14.66	08	التزود بخبرات ومعارف جديدة
5%	05	3.84%	02	6.25	03	التسويق عبرالصفحات
100%	100	100%	52	100%	48	المجموع

يتضح من خلال القراءة الكمية لنتائج الجدول أعلاه، الذي يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، بأن 29.11% نالت أعلى نسبة من الذكور الذين يقومون بالدردشة مع الأصدقاء، لكن في المقابل نجد ما نسبته 32.69% عند الإناث اللواتي يستخدمن هذه المواقع أيضا في الدردشة مع الأقارب بنسبة أعلى كذلك، وفي، بينما نالت عبارة " التسوق عبر الصفحات " أدنى نسبة لكلا الجنسين من الذكور والإناث ب 6.25%، 3.84% على التوالي.

ويتبين من نتائج الجدول أن الاناث هن اللواتي تدفعن مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة للاعتماد عليها وذلك من خلال الدردشة مع الأقارب والأصدقاء، ويمكن أن نرجع ذلك إلى أنها الوسيلة الوحيدة للتنفس من واقع الحياة، وربما التشاور والمشاركة في بعض الاهتمامات التي تخصهم. ليست هناك علاقة بين متغير الجنس واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 12: يبين احساس افراد العينة عند غياب مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية %	تكرارات	شعور افراد العينة
33%	33	القلق والاضطراب
29%	29	الإحساس بالفراغ
38%	38	لا تهتم بذلك
100%	100	المجموع

يتضح من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة لا يهتمون ولا يشعرون بغياب مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة قدرت ب 38%، ونجد الأفراد يشعرون بالقلق والاضطراب لغيابهم بنسبة 33% وبعدها نجد أفراد يشعرون بالإحساس بالفراغ وذلك بنسبة 29%.

يمكن تفسير الجدول أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في حياة الفرد لكن معظم الأفراد لا يهتمون بها وذلك راجع بسبب العمل والاهتمام بالدراسة والمشاكل الأسرية، وهناك من يشعر بالقلق والاضطراب في حالة عدم فتحهم أو تصفحهم لهذا الموقع مما أدى الى اصابتهم بأمراض نفسية والعزلة عن أفراد الأسرة، والبعض يشعر بالإحساس بالفراغ وذلك راجع للتعود عليها كل شيء. نستنتج أن معظم افراد العينة لا يشعرون بغياب مواقع التواصل

- الاجتماعي وذلك راجع للعمل و الانتغالات اليومية وتربية الاطفال

الجدول رقم 13: يبين حالة استخدام المستخدم في تصفحه لمواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

المجموع		الجنس				الجنس حالة المستخدم أثناء تصفحه لمواقع لتواصل الاجتماعي
		اناث		ذكر		
65	65%	36	72%	29	58%	في حالة تركيز تام
35	35%	14	28%	21	42%	لا تركيز كثيرا عن استخدامه
100	100%	50	100%	50	100%	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الحالة التي يكون عليها المستخدم أثناء تصفحه مواقع التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس أن 72% من الاناث في حالة تركيز تام، بينما نجد 58% من الذكور في حالة تركيز تام، لذلك نلاحظ تركيز تام عند كلا الجنسين، في حين نجد 28% من الاناث لا يركزن كثيرا عند استخدامه، بينما نجد 21% من الذكور لا يركزون عند استخدامهم وذلك راجع لانشغالاتهم اليومية.

يمكن تفسير ذلك أنه لا توجد علاقة بين متغير الجنس والتركيز في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تحليل ومناقشة النتائج :

الهدف من بحثنا هذا هم الاجابة عن التساؤلات الرئيسية التي طرحت في الاشكالية والتأكد من صحة الفرضيات المطروحة .

فنداول ان نقدم أهم النتائج العامة حسب الفرضيات المطروحة وهي كما يلي :

الفرضية الأولى : يساهم الاستخدام الغير العقلاني في تواصل الزوجين .

بعد تحليلنا للبيانات الخاصة بعينة الدراسة تم التوصل الى مجموعة من النتائج، واستعرضها وفق المحاور التالية

بالنسبة الاستخدام الغير العقلاني في تواصل الزوجين قد تبين :

- يقضي الأفراد في استخدامهم الموقع من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة 39%
- توصلت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة دائمة بنسبة 44%
- يستخدم أفراد العينة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي الهاتف النقال بنسبة 45%
- و لقد تبين من نتائج الجدول أن 30% من الأفراد يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة مع لأصدقاء.
- لقد تبين من نتائج الدراسة أن 66% من أفراد العينة عندما يستخدم و مواقع التواصل الاجتماعي بشكل فردي
- صرحة نسبة معتبرة من المبحوثين الذين يستخدم و مواقع الاجتماعي عن قلت التواصل بين الزوجين

المحور الثاني: تتكلم عن ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء.

ولقد تبين من نتائج الجدول أن 30% من الأفراد يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي الدردشة مع الأصدقاء.

كما توصلت النتائج أن 73% من الأفراد الذين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار.

- كشفت النتائج الدراسة ان 38% من افراد العينة لا يهتمون ولا يشعرون بالغياب عن مواقع التواصل الاجتماعي
- كما بينت الدراسة عن تدمر الاباء من قلت التواصل معهم بسبب الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية وعرض نتائجها وتحليلها والذي حاولنا من خلالها معرفة مدى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي واثره في العلاقات الاسرية .

بالنسبة للفرضية الأولى التي تتكلم عن الاستخدام الغير العقلاني لأحد الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي لفترة زمنية طويلة يؤدي إلى الخلافات والشجارات بينهما ، فإن هذه الفرضية قد تحققت بالنظر إلى الحالات التي تناولناها والتي أكدت أن الاستعمال الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى خلافات بين الزوجين وضعف التواصل المباشر وإثارة المشكلات النفسية لدى الأسرة . كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا يقتصر على أحد الجنسين فقط بل كلاهما ، وهذا من خلال الحالات التي تناولناها في دراستنا والتي شملت على الذكور 20، 30 إناث وكلهم متزوجين .

كما أنه لا يتعلق التردد على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الزواج بانخفاض المستوى التعليمي لديهم ، لذلك قد يستخدمه أصحاب المستويات التعليمية العليا وهذا ما بينته الحالات (4-5) وإنما بالظروف النفسية والاجتماعية والثقافية التي تحيط بالفرد . وقد تم التواصل في الأخير أن الاستخدام الكثير لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الخلافات بين الزوجين .

بالنسبة للفرضية الثانية: نتكلم عن ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تراجع التواصل الاجتماعي بين الآباء والأبناء .

فإنها أيضا تحققت بحكم أن لدينا عدة حالات أكدت على أن ترددهم على مواقع التواصل الاجتماعي بصورة دائمة أثر على علاقتهم بأبنائهم فأصبح لديهم فراغ روحي وعاطفي وودي وانعدمت سبل الحوار لديهم .

وقد تم التوصل في الاخير إلى أن معظم الحالات تعاني من هذه الظاهرة كونها سلبت عقولهم وأصبحت من أساس الأساسيات لديهم ، وجدوا أنفسهم في متاهة من تفكك العلاقات بينهم وبين أبنائهم فأصبح هناك بعد في اتصالهم ببعض البعض وأصبح للزوجين دور بيولوجي فقط اتجاه أبنائهم .



خاتمة



خاتمة

أدى تطور تكنولوجيا الاتصال الى إنتاج وسائل اتصال جديدة عملت على تغيير في العلاقات داخل الأسرة بحيث يقضي المستخدم وقتا طويلا امام شاشة الكمبيوتر دون أن يشعر بذلك .

فتعتبر مواقع الاتصال الاجتماعي وخاصة الفيس بوك أثر كبير في العلاقات الأسرية فهو يتيح للمستخدم التواصل بكل سهولة دون التنقل مما يعطيه حرية في التكوين صدقات من بلدان مختلفة و اكتساب معارف وخبرات ، مما يجعله يبحر في العالم الافتراضي دون ان يحس بالوقت الذي يقضيه امام الفايسبوك ، فالاستخدام المفرط لحساب " الفايسبوك " يجعله يضيع الوقت وبهمل أسرته وواجباته نحوها ، وعلى ذلك تخلق مشاكل بين الزوج والزوجة وتؤدي إلى تفكك الأسري يصل حتى إلى تفكك وتدهور علاقة الآباء بأبنائهم حيث تخلق فجوة ونوع من البعد الروحي والوجداني بين أفراد الأسرة .

التوصيات والاقتراحات :

من خلال دراستنا لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية ومعايشتنا للحالات التي تعكس هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري فإننا نقترح التوصيات التالية .

- يجب أن نحرص طرفي الحياة الزوجية على التواصل فيما بينهما للحفاظ على المودة والرحمة بينهما ، و على التخفيف من التواصل " عبر الفايسبوك " وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي ، وأن يراعي كل منهما علاقته بالآخر و أن يجتهدا للحفاظ على حياتهما الزوجية
- كما يجب تبادل الرموز بكلمات حقيقية ببساطة من خلال تحديد موعد لقضاء الوقت سويا لتحديد مواعيد وجلسات حوارية مع الأبناء وتوجيههم نحو ما هو صواب وكذلك تجديد جلسات لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي برفقة الأبناء وجعل منها مواضيع للحوار .



قائمة المراجع

والمصادر



قائمة المراجع والمصادر:

الكتب:

1. بن عدة حراث ، علم اجتماع العائلة ، ط1، القاهرة ، دار الكتاب الحديث 2012.
 2. رايح درواش ، علم اجتماع العائلة ، ط1، القاهرة ، دار الكتاب الحديث 2012.
 3. رشيد زرواتي ، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، الجزائر ، 1423 هـ - 2002 م .
 4. سعيد سبعون ، الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، ط2 ، 2012.
 5. عبد الباقي زيدان ، قواعد البحث الاجتماعي ، القاهرة ، دار المعرفة 1994.
 6. عبد القادر لقصير ، الأسرة المتغيرة في المجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري الأسري) ، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت ، 1991.
 7. محمد عبد البديع السيد ، أثر القوات القضائية على القيم الأسرية ، ط1، القاهرة العربي للنشر والتوزيع 2009 .
 8. محمد عبد الحميد :البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1، القاهرة ،عالم الكتب.
 9. نادية حسن أبوسكينة، منال عبد الرحمن خضر، العلاقات و مشاكلات الأسرة ، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، 2011.
 10. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، ط1، السودان، الخرطوم ، 2011.
 11. الوائلي ، حصة بنت عبد الرحمان ، الحوار الأسري : التحديات و المعوقات ، المملكة العربية السعودية ، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ، 2010.
- مذكرات:
12. إبراهيم خديجة عبد العزيز ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية

13. أحلام ، بوهلال ، تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة العربي التبسي ، تبسة، 2016 .
14. الأحمرري ، فاطمة بنت محمد ، أثر استخدام وسائل التواصل الحديثة على الحوار الأسري ، هاتف الجوال و الشبكة العنكبوتية (الانترنت) رسالة ماجستير المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك سعود ، (2014) .
15. بن عدة حراث ، التغيير الإجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،2014.
16. التعليمية بجامعة صعيد مصر، دراسة ميدانية " العلوم التربوية، ع3، ج2، يوليو (القاهرة) 2014..
17. خالد سليمان المعنوق-اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى المواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة 2012/2013 .
18. خديجة عبد علي ابراهيم ، واقع إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية) ،كلية التربية ،جامعة سوهاج ، 2014،
19. سعاد ،بن جديري ،علاقة النرجسية بالادمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك " لدى المراهقين الجزائري ، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة " رسالة ماجستير ،(الجزائر، جامعة محمد خضير ،بسكرة ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 2016.
20. طاهر حسين أبو زيد ،دور المواقع الإجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني و أثره على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية)، أطروحة الماجستير في العلوم السياسية ، جامعة الأزهر، غزة .
21. غويي علي ، العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي ، الفاييسبوك نموذجا ، مذكرة ماستر ، جامعة عمار ثليجي ، الأغواط ، 2013 م 2014/

22. لكحل وزايدي ،حليمة رينة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيس بوك أنموذجا، رسالة ماجستير ، (الجزائر ،جامعة زيان عاشور الحلفة ، 2017)

• مجالات:

23. أ.د علي محمد العبيدي ، مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية
24. الاسرة العراقية ، مجلة نصف سنوية تعني بالدراسات الإنسانية،جمهورية العراق - الكاظمة المقدسة ، مكتبة الجوادين العامة .
25. دهيمي زينب ، مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك " ،مجلة العلوم الانسانية ، العدد 26 ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة (دس)
26. عادل مرابطي ، عائشة نحوي ، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، العدد 4، 2009

المواقع:

27. حمزة اسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الإجتماعي ، الاستخدامات و المميزات ، شبكة الألوكة
- www.alukah.net/culture/0/59302 تاريخ التصفح ،20-02-2017.
28. مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية ،الأغواط.



الملاحق





وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمار ثلجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص: علم اجتماع الاتصال استبيان رقم:.....

هذا الاستبيان يعد اداة بحث مهمة في دراستنا و التي تندرج في اطار تحضير

لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع اتصال عنوان

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها بالعلاقات الأسرية

دراسة ميدانية بمدينة الأغواط على عينة من أسر بحي 160 سكن

نرجو منكم أن تفضلوا علينا بإجابتم و التي نتمنى ان تكون موضوعية دقيقة ، و نحيطكم علما أن المعلومات التي تدلون بها لا تستعمل الا لغرض علمي لذا نتوسم منكم أن:

- ✓ نكون القراءة متأنية لكل سؤال.
- ✓ وضع علامة داخل الإطار المحددة للإجابة.
- ✓ لا نكتب اي معلومة لا تخدم الدراسة كالإسم و اللقب...
- ✓ تمنياتنا لكم بالنجاح و التوفيق و شكرا مقدما.

إشراف الدكتور :

- جعفرورة مصعب

اعداد الطلبة:

- سليمانى نعيمة
- أسماء بن مسعود

السنة الجامعية : 2021/2020

المحور الأول: الخاص بالبيانات الشخصية

- 1- الجنس:
 ذكر أنثى
- 2- السن
 25-30 30-25 من 30 فما فوق
- 3- المستوى التعليمي
 أمي يقرأ ويكتب ابتدائي
 متوسط ثانوي جامعي
- 4- الحالة الاجتماعية
 موظف بطال متقاعد

المحور الثاني: عادات وأساليب استخدام الفيسبوك

- 5- هل تستخدم الفيسبوك دائما أحيانا قليلا
- 6- ما هي مدة التي تستخدم فيها الفيسبوك يوميا ساعة 2-6 ساعات أكثر من 6
- 7- ماهي الأوقات المحببة لك لاستخدام الفيسبوك؟
 صباحا مساء ليلا ادمان
- 8- ما هو المكان المفضل عندك لاستخدام الفيسبوك؟
 المنزل مكان العمل مقاهي الأترنت
- 9- ماهي الأجهزة الأكثر استخداما من قبلك أثناء تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 هاتف ذكي لوحة الكترونية كومبيوتر

المحور الثالث: محور خاص بواقع العلاقات الأسرية

- 10- لماذا فتحت حساب فيسبوك؟
 لاكتساب معلومات التواصل مع الأهل والاصدقاء الهروب من الواقع والفراغ فضول واكتشاف العمل تكوين صداقات
- 11- هل ترحب بفكرة التواصل مع العائلة عن طريق الفيسبوك؟
 نعم لا أحيانا اطلاقا
- 12- هل الفيسبوك مهم في رأيك للزوجين
 نعم لا اعزب اطلاقا
- 13- هل تقع مشاكل بين الأزواج بسبب استخدام الفيسبوك؟
 نعم لا أحيانا اعزب
- المحور الرابع: مظاهر تأثير الفيسبوك على العلاقات الأسرية
- 14- هل كان للفيسبوك تأثيرا سلبيا على العلاقة الأسرية؟
 نعم لا نادرا

- إذا كانت إجابتك بنعم، فما هي هذه العلاقات السلبية؟

.....

.....

15- هل علاقتك بأطفالك:
جيدة

سيئة اعزب

16- هل علاقتك بالشريك
جيدة

سيئة اعزب

17- هل هناك خلافات مع الشريك حول مدة استخدام الفيسبوك؟

أحيانا نادرا غالبا

18- كيف تحكم على تأثير الفيسبوك على العلاقات المباشرة للأسرة؟

تأثير إيجابي تأثير سلبي

19- هل ترى أن التواصل عبر المواقع الاجتماعية (الفيسبوك) أدى إلى فقدان بعض الممارسات والعادات الأسرية؟

نعم لا

20- هل هناك اضافات حول التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) وعلاقته بالحياة العائلية؟

.....
.....
.....
.....

21- هل تعتقد أن الفيسبوك مهم داخل الأسرة؟

نعم لا

22- هل سبب الفيسبوك شكاً في خيانة الشريك؟

دائما نادرا اعزب+

23- حين استخدامك للفيسبوك، هل تكون:
بمفردك

مع الشريك

مع الأصدقاء

في العمل

24- ماهي الأطراف التي تتواصل معها بكثرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الأقارب

الأصدقاء

أصدقاء افتراضيين

لا أتواصل غالبا